المجلة العلمية لبحوث التعليم
ISSN: 3009 - 6774
The Online ISSN: 3009 - 6464
المجلد01/العـدد: 02 (ديسمبر2023)، ص ص 162-126

واقع استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية شبكة الانترنت ومدى استفادتهم منها في تطوير كفاياتهم المهنية بمدينة الرياض

The Reality of Male and Female Teachers at Intellectual Education Institutes and Programs Using the Internet and the Extent to which they Benefit from it in Developing their Professional Competencies in the City of Riyadh.

***نجوى بنت مسعود بن سعيد الفرج الطلال**

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن واقع استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية شبكة الانترنت ومدى استفادتهم منها في تطوير كفاياتهم المهنية بمدينة الرياض، وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس) حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من(٣٣٩) معلمًا ومعلمة موزعين على (٧٢) معهداً وبرنامجاً للتربية الفكرية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانه أعدتها الباحثة لاستقصاء آراء العينة، وأوضحت نتائج الدراسة بان الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو استخدام شبكة الانترنت، وأنهم يستخدمونها للاستفادة منها في تطوير كفاياتهم المهنية بمعدل يومي وإنهم يمتلكون خبرات جيدة جدًا في استخدامها، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام شبكة الإنترنت تعزى إلى متغير الجنس وذلك لصالح المعلمين بنسبة (٩٢.٩٪).كما بينت الدراسة أيضًا أن من أهم دواعي استخدام أفراد عينة الدراسة شبكة الانترنت الحاجه الكبيرة في البحث عن الخبرات المهنية التي تساعدهم في تطوير الأداء المهني في مجال تنفيذ البرامج والأنشطة التعليمية التي تقدم للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث احتلت الصدارة بمتوسط حسابي (٤.٢٣). وأظهرت النتائج أن هناك معوقات ذاتية ومعوقات تدريبية تواجه معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من استخدام شبكة الانترنت تتمثل في حاجز اللغة، بالإضافة إلي نقص المعلومات عن خدمات شبكة الانترنت وعدم توفر التدريب المناسب على شبكة الانترنت.

الكلمات المفتاحية: برامج التربية الفكرية – تطوير كفايات المعلمين

Abstract:

This study aimed to reveal the reality of using the internet by the teachers at intellectual education institutes and programs and the length of their benefit for developing their professional quality in Riyadh, and its relationship to some variables (gender, educational qualification, years of experience in teaching), though using the analytical descriptive method. The sample of the study consisted of (339) male and female teacher at intellectual education institutes and programs, distributed on (72) institute and program for intellectual education. The tool of the study represents in a questionnaire prepared by the researcher to explore the views of the study members sample, The results of the study showed that, most of the study sample have positive trends towards the use of the Internet, as they use it to develop their professional qualities daily and they have very good experience related to this matter. Also, the results showed differential statistical evidence, at the length of using the Internet due to the variation of gender for the teachers with average (92.9%). The study also showed that the most important reasons for using the internet by the study sample is the great need of search of professional experience, that help in developing their professional

* الرياض.

* البريد الإلكتروني: nagwa.eltalal201@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/٠٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/٠٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٢/١٥

performance in the implementation of the educational and activities provided to students with intellectual disability, where it came at the top with average (4.23). The results showed that there are self-obstacles and training obstacles that face the intellectual education institutes and programs teachers in the use of the Internet, represented in the language, in addition to the lack of information on Internet services and the lack of appropriate training on the Internet.
Keywords: intellectual education programs - developing teachers' competencies

مقدمة الدراسة:

تعد شبكة الانترنت(Internet network) من أبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتعلم التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي بين شعوب العالم المتقدم،كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكةجعلها من أحد معالم العصر الحديثحتى أن البعض أطلق عليه (عصر الانترنت) أو عصر ثورة المعلومات لما أحدثته من أثار عميقة و تغيرات جذرية في أساليب و أشكال التواصل في شتى نواحي الحياة،ولعل من أهم العوامل التي شجعت على الانتشار السريع لشبكة الانترنت في المجالات المختلفة ما تتمتع به من المميزات.فقد أشار الفنتوخ (٥٣:٢٠٠١) إلى أن "شبكة الانترنت عالماً متشعباًً يجب استغلاله والاستفادة القصوى منه في مجال التربية والتعليم"، كما ذكر المشيقح (٣٦:١٩٩٢) أن "المعلمون بأمس الحاجة إلى الاستفادة من شبكة الانترنت وتوظيفها في العملية التعليمية والتربوية لمواكبة عصر المعلومات والاتصالات الذي نعيشه".

ولعل أهم فوائد شبكة الانترنت للمعلمين في عملهم وخاصة فيما يتعلق بالعملية التعليمية تطوير كفاءة المعلم المهنية من خلال الاستفادة وتبادل الآراء ووجهات النظر مع معلمين أكفاء من داخل الوطن وخارجه، وتطور قدرة المعلم على استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات وتطبيقها وتوظيفها بالإضافة إلى التعرف على مشاكل التعليم في دول مختلفة من العالم وعلى طرق معالجتها وتبادل الآراء حول تلك المشكلات،كذلك التعرف على استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة وخاصة الحديثة منها والتي تستخدم في أساليب التعليم الفردي والجماعي والطرق التي تنمي الإبداع والابتكار لدى المعلمون، هذا بالإضافة إلي الصراحة في مناقشة القضايا والمشكلات التعليمية الفصلية وغير الفصلية(عزيز،١٩٩٩: ٩٤).

وبناء على التعديلات التي تمت علي القانون الأمريكي للتربية الخاصة عام١٩٩٧م أصبح يتوقع من معلمين التربية الخاصة امتلاك مهارات إضافية باستخدام تكنولوجيا التعلم وذلك بهدف فحص إستراتجياتهم التدريسية في تطوير الأداء المهني(الخطيب،٢٠٠٣: ١٨٦).

فقد ذكر سكنر وآخرون(Skinner et al., 2003)أن معلمي التربية الخاصة يمكن أن يستفيدوا من الأدوات الفعالة على شبكة الانترنت في التخطيط للبرامج التربوية الفردية واختيار طرق أساليب وتعديل وبناء السلوك المناسبة، وكذلك العمل مع المتخصصين الآخرين بالإضافة إلى الحصول على الدعم كأداة قيمة ومناسبة لمواجهة الضغوط والتحديات في دعم العملية التعليمية إلي أقصى حد ممكن ،

كما أشار كيرك (Kirk,1996) أن شبكة الانترنت يمكن أن تكون همزة وصل بين الأخصائيين والمعلمين وأولياء الأمور والإداريين في الرد على الاستفسارات والتساؤلات وإجراءات التقييم والتشخيص والبرامج التعليمية وبرامج التعليم الفردية والخدمات المساندة التي يمكن توفيرها للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمواجهة التحديات.

إن المتتبع لما يدور في العالم من تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة في ميدان التربية الخاصة سوف يدرك بالتأكيد الحاجة إلى معلمين موجهين ومرشدين وذلك للوفاء بمختلف متطلبات العملية التعليمية بكافة جوانبها،وكذلك امتلاك كفايات مهنيه متنوعة ومتعددة حيث أن توظيف الانترنت في مجال الإعاقة الفكرية ينطوي علي مضامين هامةٍ بالنسبة إلى دعم العملية التعليمية وذلك من خلال إيجاد معلمين لديهم القدرة على النمو والتطور وتحدي التغيرات في الميدان، حيث أن شبكة الانترنت يمكن أن تقوم بدور كبير بالرقي وتطوير التعلم بصفة عامة وتطوير وتنمية الكفايات المهنية لدى المعلمين بصفة خاصة إذا ما أُحسن استخدامها والاستفادة من إمكانياتها اللامحدودة.

مشكلة الدراسة:

نظراً للتوجهات الحديثة نحو تطوير أداء معلمي التربية الخاصة خاصة في البلدان العربية، إضافة إلى وجود اتفاق بين القائمين على تدريب وتعليم المعلمين من خلال طرق حديثة، حيث أن الطرق التقليدية في إعداد المعلمين قد أصبحت عديمة الجدوى(الصمادي والنهار،٢٠٠١: ١١٥)بالإضافة إلى أنه مازال هناك تدني في مستوي الأداء التدريسي من قبل معلمي التربية الفكرية نتيجة لضعف الخبرة (المبرز،٢٠٠٩:١٣٨)، وندرة الدراسات العربية حول واقع استخدام معلمي ومعلمات التربية الفكرية شبكة الانترنت على الرغم من أهميتها وفوائدها الكثيرة في تطوير وتنمية كفاياتهم المهنية لدعم العملية التعليمية، فإن هذه الدراسة تعتبر إضافة جديدة في مجال البحث العلمي في مجال تربية ذوي الإعاقة الفكرية، وحيث أن شبكة الانترنت تشكل أحد أهم مفرزات تقنية المعلومات والاتصالات والتي لها عظيم الفائدة في رفع مستوي الكفايات المهنية للمعلمين والمعلمات وتحسين الاتجاهات وصقل مهاراتهم التدريسية وزيادة معارفهم وزيادة قدراتهم على الإبداع والتجديد بما يحقق طموحاتهم واستقرارهم النفسي ورضاهم المهني.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة حول واقع استخدام خدمات شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية ومدى استفادتهم في البحث عن المعلومات والمستجدات في مجال طرق وأساليب التدريس،وفهم المتطلبات المهنية المرتبطة بدعم العملية التعليمية والبحث عن الخدمات المساندة المتوفرة ومناقشة أهم المعوقات التي تحد من استخدام شبكة الانترنت.

أسئلة الدراسة:

استناداً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة إلي:

١-ما هي أغراض استخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

٢-ما مدى استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية شبكة الانترنت حسب المتغيرات(الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس).

٣-هل هناك اختلافات بين معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من حيث مدى الاستفادة من شبكة الانترنت في مجال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم باختلاف المتغيرات(الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس).

٤-ما هي مجالات استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت في (التخطيط، التنفيذ، التقويم)

٥-ما أهمية استخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

٦-ما هي المعوقات التي تحد من استخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

٧-ما هي المقترحات التي يقترحها معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية لزيادة تفعيل استخدام شبكة الانترنت؟

أهداف الدراسة:

١-التعرف على أغراض استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية شبكة الانترنت.

٢-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مدى استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية شبكة الانترنت حسب المتغيرات(الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس).

٣-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مدى استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت في مجال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، حسب متغيرات(الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس).

٤-التعرف على مجالات استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

٥-التعرف على أهمية شبكة الانترنت من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية.

٦-التعرف على المعوقات التي تحد من استخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية.

٧-التعرف على أهم المقترحات التي يقترحها معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية لزيادة تفعيل استخدام شبكة الانترنت.

أهمية الدراسة:

أ) الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في الإشارة إلى أن خدمات الانترنت والتي تعد الاستفادة منها في ميدان التربية الخاصة بصفة عامة ومجال التربية الفكرية بصفة خاصة تمثل تحدياً كبيراً للمعلمين والمعلمات، وكذلك الحاجة إلى معرفة مدى اكتساب المعلمين الكفايات المهنية والتعليمية اللازمة للعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية و إلى ندرة الدراسات العربية المرتبطة باستخدام الانترنت في مجال الإعاقة الفكرية في حدود علم الباحثة.

ب) الأهمية التطبيقية:

سوف تساهم هذه الدراسة في تشخيص الواقع لاستخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض، بالتالي فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تعين متخذي القرار في التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام شبكة الانترنت في مجال الإعاقة الفكرية ومحاولة رفع مستوى الاستفادة منه وذلك من خلال التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات بهدف تحقيق الأهداف والغايات المنشودة.

مصطلحات الدراسة:

١-شبكة الانترنت(international network) Internet:

يعرفها فانج(60:2007,Fang) بأنها"مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمي بروتوكول(Protocol) ، هذه الشبكات مستخدمة من جانب الملايين من الأشخاص لأهداف مختلفة سواء كانت تجارية، أو تثقيفية، أو شخصية، أو تعليمية، أو دينية، أو سياسية أو غيرها، وهي مصدر متميز للمعلومات بحيث تتغير وتتجدد باستمرار، واستخدامها يحتاج لإتباع خطوات معينة للاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة ويسراً.

ويمكن تعريف شبكة الانترنت بأنها عبارة"عن شبكة من الاتصالات الالكترونية على امتداد آلاف الأميال والمترابطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الخبرات المهنية على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها، بحيث تفيدهم في تنمية كفاياتهم المهنية وتطوير أساليبهم التدريسية وتساعدهم على تحقيق أهدافهم في العملية التعليمية والتربوية.

٢-معلمي/معلماتTeachers:

هم أولئك الأفراد ذكور/إناث الذين يقومون بتدريس وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في فصول معاهد وبرامج التربية الفكرية.

٣-معاهد التربية الفكرية (Intellectual Education Institutes):

وهي تلك المؤسسات التعليمية والتي تعنى بفئات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ممن تقع نسبة ذكاءهم ما بين (٥٠-٧٠) يتم فيها تقديم البرامج والأنشطة والفعاليات للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لتنمية مهاراتهم في المجالات التعليمية، والاجتماعية، والنفسية واللغوية ولتطوير قدراتهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

٤-برامج التربية الفكرية (Intellectual Education Programs):

وهي فصول ملحقة بمدارس التعليم العام حيث يتم فيها تقديم الخدمات التعليمية والتربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ممن تقع نسبة ذكاءهم بين(٥٠-٧٠)، والهدف منها دمج ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المدارس العادية مع أقرانهم من التلاميذ العاديين.

٥- تطوير(Development):

ويقصد به ذلك النوع من النمو والتقدم الذي يخطط له المعلم بنفسه وبمحض رغبته واردته لتنمية الذات بهدف زيادة فعالية الممارسة المهنية ومواكبة المستجدات.

٦-الكفاية المهنية Competence)(Professional:

عرف هوستن(Houston,2002)الكفاية المهنية بأنها: تلك المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد إنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليماً فاعلاً،والتي تعكس الوظائف المختلفة التي يجب على المعلم أن يكون قادراً على أدائها.

تعريف الباحثة للكفاية المهنية :

هي مجموعة من المعلومات والاتجاهات، والقيم، والمهارات والقدرات التي اكتسبها معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة، بحيث تمكنه من القيام بأدواره المهنية بفاعلية، وتحقيق مستوى عالي من الأداء المهني والقدرة على ممارسة التدريس الفعال للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية داخل الفصل الدراسي.

حدود الدراسة:

١-الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض.

٢-الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٩هـ- ١٤٣٠هـ.

٣-الحدود البشرية: معلمي ومعلمات التربية الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الإعاقة الفكرية:

ذكر كلامن(عامر ومحمد،٢٠٠٨: ٢٠)أن تريد جولد(Tredgold,1952) قد عرف الإعاقةالفكرية بأنها"حالة من عدم اكتمال النمو العقلي،لا يستطيع الفرد فيها الوصول إلي المستوي السوي مما يجعله غير قادر علي التكيف مع متطلبات البيئة التي يوجد فيها"حيث يرى أن الإعاقة الفكرية تنشأ من عيب أو

نقص في الجهاز العصبي المركزي نتيجة لإصابة عضوية بحيث تؤثر تلك الإصابة بشكل واضح على ذكاء الفرد مما يجعله غير قادر علي التكيف السليم مع البيئة المحيطة به مما يتطلب تقديم العون والمساعدة من تحسين تكيفه.

كما أشار(كوافحة وعبد العزيز،٢٠٠٥: ٥٩) إلي أن تعريفات الإعاقةالفكرية التي يمكن أن توصف بالتحديد والوضوح ويتلخص تعريفة "بأن المعاق فكرياً هو الذي يتصف بعدم الكفاية الاجتماعية، وتدني القدرة العقلية، وظهور الإعاقة الفكرية خلال فترة النمو وتستمر خلال مرحلة النضج، بحيث تعود إلي عوامل تكوينية كما أنه غير قابل للشفاء".

أما تعريف هيبر (Heber,1961) والذي ينص على أن"الإعاقةالفكرية تشير إلي انخفاض عام في الأداء العقلي يظهر خلال مرحلة النمو مصحوباً بقصور في السلوك التكيفي"حيث يتضح من ذلك التعريف أنه يعتبر درجة الذكاء محك أساسي للإعاقة الفكرية.

ويعد التعريف الذي قدمه جروسمان(Grossman,1983) والذي لاقي قبولاً كبيراً بين المتخصصين بحيث يرتبط بمحكي القدرة العقلية والسلوك التكيفي حيث ينص هذا التعريف على أن الإعاقةالفكرية هي"مستوي أداء عقلي عام دون المتوسط بدرجة جوهرية،يتلازم معه قصور في السلوك التكيفي،ويحدث ذلك خلال فترة النمو".

وتبنت الجمعية الأمريكية للإعاقة التطورية والفكرية في عام(AAIDD,2002) تعريفاً للإعاقة الفكرية ينص على أنها" عجز يوصف بأنه قصور جوهري في الأداء العقلي والسلوك التكيفي بحيث يظهر واضحاً في المهارات التكيفيه المفاهيمية والاجتماعية والعلمية، حيث يبدأ هذا العجز قبل سن ١٨سنة".

وبناء على استعراض التعاريف السابقة فالا عاقهالفكرية ليست مرضاً وإنما هي حالة تشير إلي مستوي من الأداء الوظيفي العقلي الذي ينخفض عن المتوسط ذا دلالة مرتبطاً بسلوك الفرد التكيفي والذي تمتد آثاره إلي مراحل النمو المختلفة، و تشمل الإعاقةالفكرية مجموعة من الأفراد الذين يختلفون عن بعضهم البعض اختلافاًمتبايناً من حيث درجة الإعاقة ،والمظاهر الإكلينيكية المميزة لكل منها.

تصنيف الإعاقة الفكرية(Intellectual Disability Classification):

تصنيف حالات الإعاقة الفكرية حسب متغير البعد التربوي(Educational Classification):

وهو التصنيف الذي يشيع استخدامه بين التربويين ويستند إلي الصلاحية التربوية حيث يعتمد على معدلات الذكاء مع تمييز كل فئة حسب استعداد أفرادها وقابليتهم للتعلم كمعيار أساسي للتقسيم السابقة(محمد،٢٠٠٥:٢٤)،ويتضمن هذا التصنيف ثلاثة فئات وهي:

١ – فئة القابلون للتعلم(Intellectual Disability Educable):

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من(٥٠–٧٠)درجة على مقياس الذكاء،ويشار لهم بالرمز (EID) وتتضمن هذه الفئة المعاقين فكريا الذين يعتبرون قابلين لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب،حيث يمكنهم الوصول في التعلم إلي مستوي الصف السادس الابتدائي ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية(Individualized Educational Plan)(IEP)وكذلك الخطة التعليمية الفردية(Individualized Instructional Plan)(IIP) .

٢–فئة القابلون للتدريب(Trainable intellectual disability):

حيث تتراوح نسبة ذكاءهم ما بين(٣٥–٥٠)ويشار إليهم بالرمز (TID) فغالباً ما يحصل أفراد فئة القابلون للتدريب على درجات ذكاء تنخفض عن المتوسط بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية على أي اختبار ذكاء،و يواجه المعوقون فكرياً في هذه الفئة صعوبات شديدة تعجزهم عن التعلم الأكاديمي فهم يكتسبون قدراً ضئيلاً من المهارات الأكاديمية والمعلومات الخاصة بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب، فقد أشار كل من(Hickson, Blackman, Reis، 1995, 129pp) أنه يمكن التركيز لهذه الفئة على البرامج التربوية المهنية وخاصة برامج التهيئة المهنية (Career Education)كذلك يمكن تدريبهم على القيام ببعض المهارات الأساسية مثل العناية بالنفس واللباس والقيام بالأعمال البسيطة التي تتطلب ذكاء بسيطاً.

٣– فئة الاعتماد يون(Intellectual Disability Severely and Profoundly):

وتتضمن هذه الفئة ذوي الإعاقةالفكرية الشديدة والحادة حيث تبلغ نسبة ذكاءهم أقل من (٢٥) درجة ويشار إليهم بالرمز (SPID) ويتصف الأفراد من هذه الفئة بعدم القدرة على تعلم المهارات الاستقلالية أو القيام بمهارات الحياة اليومية، فهم بحاجة دائمة إلي الرعاية من قبل الآخرين والاعتماد عليهم طوال حياتهم.(القريوتي وآخرون،٢٠٠١:٨٥).

خصائص الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة:

١–الخصائص العقلية المعرفية(Cognitive Mental Characteristics):

إن القدرة العقلية للفرد المعاق فكرياً تبلغ ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد السوي المساوي له في العمر أو أقل من ذلك سواء كان الاختبار المستخدم لفظياً أوغير لفظي(محمد،٢٠٠٥:٢٧) فهو لا يصل في معدل نموه العقلي أو مستواه إلي المستوي الذي يصل إليه العادي الذي يمثله في العمر الزمني،و بالرغم من انه يمر بنفس مراحل النمو العقلي إلا انه يتأثر بعنصرين هامان هما نسبة الذكاء والعمر الزمني،لذا نجد أن جوانب القصور لديه توثر على أداء العمليات العقلية والتي تتمثل فيما يلي:

(أ) **الإدراك**(Perception):

التلميذ المعاق فكرياً لدية قصور في عمليات الإدراك وهي جزء هام من عملية المعرفة والفهم حيث يقوم المخ باختزان معطيات الحواس وتكاملها آليا بحيث تمكن الفرد من الوعي بوحدة الأشياء، بالتالي فإنه يتصف بقصور في قدراته على التفكير المجرد ودائماً ما يعتمد على استخدام المحسوسات حيث يميل إلي تعريف الأشياء على أساس الشكل أو الوظيفة، كما أنه ليس لدية القدرة على التمييز بين أوجه التشابه أو أوجه الاختلاف وذلك قد يرجع إلى تعقد المواقف بالنسبة إليه،كما أن قدرته على التصور والربط ضعيفة حيث أنه دائما ما يميل إلي تبسيط المعلومات.فهو لا ينتبه إلي خصائص الأشياء ولا يدركها،فقد أشار(القمش و المعايطه،٢٠٠٩: ٦٠)إلى أن المعاق فكرياًً ينسي خبراته السابقة فلا يتعرف عليها بسهولة مما يجعل إدراكه لها غير دقيق أو أنه يركز على جوانب غير أساسيه.

(ب)**الانتباه**(Attention):

يعاني المعاقينفكرياً من ضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت حيث تزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الإعاقة و تتضمن عملية الانتباه تركيز الفرد على مثير معين دون غيره من المثيرات، فهو يمثل الأساس في عملية اكتساب المعلومات، فقد توصلت الدراسات إلي أنهم يواجهون صعوبات كبيرة في اختيار الخصائص المميزة للمثيرات المنتمية لحل المشكلة، مما يجعل عملية التمييز عملية شاقة بالنسبة إليهم(الخطيب و الحديدي،١٩٩٤:١٧٩).

(ج)**الذاكرة**(Memory):

يقصد بها قدرة الفرد على استدعاء المعلومات، فالذاكرة جزء أساسي وضروري لعملية التعلم لأنها تساعد على الاستفادة من الخبرات التي تم تعلمها، حيث يعد ضعف الذاكرة والنسيان من أهم العمليات العقلية التي يعاني المعوقون فكرياً صعوبة فيها، فكلما زادت درجة الإعاقة كلما قلت القدرة على استخدام الذاكرة.فقد وصف هلز وآخرون(Hulse, et al.,1980) أن عملية الذاكرة تتألف من ثلاث عمليات وهي: تصنيف المعلومات والقدرة على التخزين والاحتفاظ بالمعلومات لاستدعائها وقت الحاجة والقدرة على الاسترجاع أو التعرف على المعلومات التي تم تصنيفها وتخزينها.

(د)**التمييز**(Discrimination):

إن عملية التمييز لدى المعوقين فكرياً تكون دون مستوي الأفراد العاديين،حيثُ يواجهون صعوبة في التمييز بين المثيرات المختلفة، وإدراك الخصائص المميزة لكل مثير، وتختلف درجة الصعوبة في القدرة على التمييز تبعاً لدرجة الإعاقة، فكلما زادت درجة التشابه والاختلافات بين المثيرات زادت الصعوبة في التمييز، علاوة على ذلك فإن عملية التمييز بين المثيرات الحسية تتأثر بشكل كبير بمستوى أداء الحواس المختلفة.

(هـ)التخيل(Imagination):

هي قدرة الفرد على أن يجسم وقائع أو أشياء في ذهنه دون أنيكون ذلك الشئ أو تلك الوقائع لها وجود فعلى خارج خياله، و يمكن وصف ذوي الإعاقةالفكرية بشكل عام بأنهم ذوي خيال محدود حيث إن عملية التخيل تتطلب درجة عالية من القدرة على استدعاء الصور الذهنية وتنظيمها وترتيبها في سياق منطقي ذو معني، وأسوة بالعمليات العقلية الأخرى فإن القصور في القدرة على التخيل تزداد بازدياد درجة الإعاقةالفكرية.

(و)التفكير(Thinking):

تعتبر عملية التفكير من أرقي العمليات العقلية وأكثرها تعقيداً، فالتفكير يتطلب درجة عالية من القدرة على التخيل والتذكر والإدراك، وغير ذلك من العمليات العقلية،ويتوقف نمو تفكير المعاق فكرياً القابل للتعلم عند مستوى التفكير العيني،واستخدام المفاهيم الحسية والصور الذهنية حيث يظل التفكير عند مستوى المحسوسات ولا يرقي إلي مستوي المجردات.فقد أشار كلا من كالفإنتشفلين(Chalant&Scheffelin,1969)وهافرتيب وكاس(Havertape&Kass,1978)،راثز وآخرون(Raths, et al.,1969) وستون(Stone,1981)إلي أن هناك عدداً من السلوكيات التي يظهرها المعاقين فكريا تشير إلي عدم استخدامهم لعمليات التفكير الفعالة، ومن أهم تلك السلوكيات الاندفاعية،والاعتمادية الزائدة على المعلمين،وعدم القدرة على التركيز ،وعدم المرونة، والنقص بالثقة بالنفس،والصعوبة في تركيز الانتباه واستمرارية،وضعف التنظيموالتصنيف(السرطاوي والسرطاوى، ١٨٧:١٩٨٨).

٢-الخصائص الاجتماعية والانفعالية(Social Emotional Characteristics):

إن المعاقينفكرياً لديهم بعض المشكلات الانفعالية والاجتماعية وقد يكون ذلك راجعا إلي تعرضهم للكثير من مواقف الفشل منذ سن مبكرة. حيث يواجهون صعوبة في التصرف خلال المواقف الاجتماعية وفي التعبير عن انفعالاتهم والتي غالبا ما تتصف بالحدة حيث يميل هؤلاء التلاميذ إلي العدوانية والانسحاب الاجتماعي والنشاط الزائد وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة، والميل نحو مشاركة الأصغر سناً، كما أنهم يعانون من مفهوم سلبي عن الذات والشعور بالدونية وعدم الشعور بالأمن، وهذا يعود إلي انخفاض مستوى قدراتهم العقلية وكذلك قصور سلوكهم التكيفي والذي يضعهم في موقف ضعيف بالمقارنة بأقرانهم من العاديين بالتالي نجد أنهم يتوقعون في معظم الأحيان الفشل في أداء المهمات المطلوب أداءها دون محاولة التجريب حيث أنهم يستسلمون أمام الصعوبات الأولي التي تواجههم،كذلك وجد هانزلك وستيفنسون(Hanzlik&Stevenson,1986) أن المعاق فكرياً يستسلم للمواقف التي تواجهه فهو سهل الاستهواء والانقياد لما يمليه علية الآخرون.وقد لاحظ(محمد،٣٢:٢٠٠٥)

٣- الخصائص اللغوية(Language Characteristics):

لقد أجريت العديد من الدراسات حول مظاهر وخصائص النمو اللغوي عند المعاقينفكرياً ومقارنتها بمظاهر النمو اللغوي عند الأفراد العاديين، وأشارت هذه الدراسات إلى أن الاختلاف هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله، حيث نجد أن للإعاقة الفكرية تأثير واضح على اللغة والكلام فالمعاق لدية قصور واضح في استخدام اللغة والكلام فهو لا يستطيع استخدام اللغة استخداما صحيحاً أو الكلام المتناسق المعني،ومن أهم المظاهر والتي تبدو واضحة في إخراج الأصوات،ونطق الكلمات،واستخدام الجمل،والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر حيث تأخذ هذه العمليات في الظهور في عمر متأخر مقارنة بالعاديين.وقد أشار (الوابلي،٢٠٠٣:٥٧)إلي "أن المعاقين فكرياً لديهم اضطراب في الوظائف الرئيسية في اللغة الاستقبالية،والتعبيرية،وضعف في الحصيلة اللغوية من مفردات وجملوشبة الجمل،بالإضافة إلي تدني القدرة النحوية والتركيبية،كذلك اضطرابات النطق مثل الحذف،والإبدال،أو التأتأه،أو الإضافة". كما تشيع أيضا اضطرابات الصوت حيث نجد صوت المعاق فكرياً يسير على وتيرة واحدة وبصورة عامة ترتبط اضطرابات النطق والكلام كماً وكيفاً بدرجة الإعاقة العقلية حيث أشار ميلر (Miller,1981) إلي أن درجة شيوع وشدة الصعوبات اللغوية لديهم ترتبط بدرجة الإعاقة، بالرغم من أن ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يتأخرون في النطق ولكنهم يطورون قدرة على الكلام.

٤- الخصائص التعليمية(Learning Characteristics):

إن التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم قادرون على التعلم ولكنهم يكونون عادة أبطأ في التعليم والتحصيل المدرسي، فقد نلاحظ مدى تأثير درجة وشدة الإعاقة على عملية التعلم بوجه عام، عدم قدرتهم على التعلم بالسهولة التي يتعلم بها الأطفال العاديين ممن هم في مثل عمرهم الزمني، لذا نجد أن لديهم قصوراً في القدرة على إتقان الأفكار المجردة وهم غير قادرين على تعلم المواد الدراسية بشكل عارض (غير مقصود) كما يتعلمها الغالبية العظمى من الأفرادالعاديين وإن كثيرًا من المهارات والمعارف التي يتقنهاالفرد العادي إنما يكتسبها بطريقة غير مقصودة دون تعلم محدد من قبل المعلم في حين يحتاج الفردالمعاقفكرياً تعليمًا منظمًا يقدم له بطريقة تساعده على التعلم بمعدل يتناسب مع نمو قدراته المختلفة، فهناك اعتبارات هامة ينبغي الأخذ بها عند تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج والأنشطة التعليمية عند تدريس ذوي الإعاقة الفكرية حتى نحقق مخرجات تعليمية مقصودة في ضوء المعرفة التامة للسلوك المدخلي(Intery Behavior) للتلميذ المعاق عقليا والمتمثل في الفهم الصحيح لخصائصه المعرفية وغير المعرفية وسلوك التعلم لدية وذلك حسب ما تفسره نظريات التعلم المختلفة.

ثانياً:شبكة الانترنت

تعريف شبكة الانترنت:

تختلف وجهات النظر في تحديد مفهوم شبكة الانترنت وفقاً لطبيعة المستخدمين والخدمات التي يحتاجون إليها، فمنهم من ينظر لها على أنها مكتبة ضخمة ذات مراجع وكتب ودوريات وهو في حاجة إليها، ومنهم من ينظر لها على أنها وسيلة تسويقية جديدة، والكثير يرونها على أنها نظاماً بريدياً يوفر الوقت والجهد(عبد الهادي, ١٩٩٦:١٩)،حيث يتضح من هذا وجود تداخل حول مفهوم شبكة الانترنت والنظر إليها من زوايا مختلفة، لذا يمكن القول أنه لا يوجد تعريف ثابت لها، إذ تعددت التعريفات بتعدد وجهات نظر الباحثين، وتعدد المجالات التي ينتمون إليها.

وعرفها المستريحي(١٩٩٩: ٢٠٤) بأنها "وسيط للاتصالات العالمية المتداخلة، فهي مصدر للمعلومات، وحامل للمعلومات، وهي استثمار رأسمالي، وهي توفير للوقت والجهد".

وقد عرفها القاضي وآخرون(٢٠٠٠:١٧)بأنها"مجموعة من الشبكات المحلية والعامة بحيث تديرها شركات خاصة تؤمن الاتصالات الهاتفية البعيدة والتي يمكن ربطها بالشبكات الخاصة والحكومية، وكذلك الحواسيب المنزلية".

كذلك عرفها شلباية(٢٠٠١:٣٥)بأنها "نظام يتألف من أجهزة الكمبيوتر المتصلة بعضها ببعض بحيث تتمكن من المشاركة في المعلومات، وأنها أكبر شبكة كمبيوترات في العالم وهي مفتوحة للجميع ممن يملكون الاتصال".

ويمكن في ضوء ما سبق أن تعرف الباحثة شبكة الانترنت في الدراسة الحالية بأنها عبارة عن شبكة من الاتصالات الالكترونية على امتداد آلاف الأميال والمترابطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الخبرات المهنية على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها، بحيث تفيدهم في تنمية كفاياتهم المهنية وتطوير أساليبهم التدريسية وتساعدهم على تحقيق أهدافهم في العملية التعليمية والتربوية.

مجالات استفادة معلمي التربية الخاصة من الانترنت:

إن استعراض وتصفح الانترنت يسهل الوصول لكثير من المواقع والاتصال بالمختصين والمهنيين في مجال التربية الخاصة،كما أنه فرصة للتفاعل الايجابي مما يشكل دعماً نفسياً لمعلمي وأولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد ذكر(التميمي:٢٠٠٩)"إن استخدام شبكة الانترنت وتوظيفها بشكل فعال في مجال التربية الخاصة ليس أداة ترف بل تعدى ذلك ليصبح تقنية مؤثره، وفعالة وذات قيمة عالية، وتكلفة منخفضة مقارنة بالأساليب التقليدية، حيث أصبحت شبكة الانترنت مرجع رئيسي للمعلومات".

كما ذكر سكنر وآخرون(Skinner et al., 2003)أن معلمي التربية الخاصة يمكن أن يستفيدوا من الأدوات الفعالة على شبكة الانترنت في التخطيط للبرامج التربوية من دعم العملية التعليمية إلي أقصي حد ممكن، والتعرف على طرق وأساليب تعديل وبناء السلوك، وكذلك العمل مع المتخصصين الآخرين، هذا بالإضافة إلي إجراء المناقشات التفاعلية وإجراء دراسات الحالة وهي مصدر أساسي للحصول على معلومات ثرية وغنية، كما أشاروا إلي أن استخدام المحادثة (Relay Chat) أداة فعالة لمواجهة التحديات والضغوط وذلك من خلال الحصول على الدعم والمساندة.

وهذا ما أكد عليه كلاًمن فوربش ومورغن(Forbush & Morgan,2004)حيث ذكرا إن استعراض مواقع شبكة الانترنت يسهل الوصول إلي آلاف المواقع الالكترونية والاتصال بالمتخصصين والمهنيين،كما أنه فرصة للتفاعل مما يشكل دعماً نفسياً ايجابياً،كما أوضح كلاً من بول وكيمبال ونيترود(Bull.Kimball,Winterwod.1998) أن هناك الكثير من المواد والمصادر التعليمية والفرص النشطة المتاحة في الانترنت والتي يمكن لمعلمي التربية الخاصة أن يقوموا باستخدامها في التعامل مع المشاكل النوعية التي يتعرض لها التلاميذ وكذلك مساعدة آباء ذوي الإعاقات، هذه المواد والمصادر التعليمية تتضمن الألعاب، برامج الحاسب الآلي الخاصة بالتعليم، حل المشكلات، والأجهزة الخاصة، والبرامج والمواد التعليمية المطورة لذوي الاحتياجات الخاصة.

ايجابيات استخدام الانترنت من قبل المعلمين:

مما يشجع المعلمين على استخدام الانترنت ما ذكره(السلطان والفنتوخ،١٩٩٩ :٨٤ -٨٥)ويتمثل في:

١- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات ومن أمثال هذه المصادر الكتب الالكترونية، والدوريات وقواعد البيانات والموسوعات، والمواقع التعليمية.

٢- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن)حيث يستطيع المعلمون الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام البريد الالكتروني(E-mail) حيث تكون الرسالة والرد كتابياً، أو البريد الصوتي(Voice-mail)حيث تكون الرسالة والرد صوتياً.

٣- الاتصال المباشر (المتزامن) حيث تتم طريقة التواصل في ذات الوقت وذلك بواسطة إما التخاطب الكتابي:حيث يتم الحديث بين المعلمين عن طريق كتابة كل واحد للآخر باستخدام لوحة المفاتيح ومن ثم يرد علية بنفس الطريقة، ويمكن من خلال التخاطب الكتابي التحاور والنقاش بين المعلمين، أو التخاطب الصوتي:(Voice-Conferencing)حيث يتم الحديث والنقاش صوتياً بين المعلمين، فقد يلقي أحد محاضرة أو درس ليستمع إلية جميع المعلمين مباشرة، المحادثة بالصوت والصورة:(المؤتمرات المرئية)حيث التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة بين المعلمين إذ يستطيع المعلم تقديم درسه كاملاً خلال الانترنت ويشاهده المعلمون الآخرين.

١- اللامكان: إن الانترنت تتخطى كل الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث تمر كميات هائلة من المعلومات عبر الحدود، فقد ذكر الخطيب، الحديدي(٢١٤:٢٠٠٣)أن توفر المعلومات عبر مواقع الانترنت تفتح للمعلمين قنوات جديدة للتواجد والتفاعل مع أحداث بعيدة عنهم جغرافياً.

٢- اللازمان:إن السرعة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الانترنت تسقط عامل الزمن وتجعل المعلومات ميسرة وسهلة الحصول في عصر المساواة المعلوماتية.حيث أورد (سعادة والسرطاوي٣٣٣:٢٠٠٣) أن جالو وهورتون(Gallo&Horton,1994) توصلا إلي أن تأثير الدخول المباشر وغير المقيد لشبكة الانترنت على المواقع البحثية له آثار ايجابية،وهو احد العوامل المؤثرة في استخدام المعلمين لها بفاعلية.

٣- التفاعلية:فالفرد هو يقرر ما هي المعلومات التي يريدها، وكيفية الحصول عليها من خلال التفاعل عبر المنتديات والحوار.

٤- المجانية:لخدمات شبكة الانترنت حيث انهُ يمكن لأي فرد الاتصال في أي وقت مقابل مبلغ رمزي.

٥- الرابط الدائم:حيث أن تطور التكنولوجيا أدى إلي إمكانية الاتصال بالانترنت في كل مكان وزمان.

٦- تنوع التطبيقات:إن التطبيقات والخدمات التعليمية تخدم المعلمون وتسهل الاتصالات مثل البريد الالكتروني، وغرف الحوار.

٧- السهولة:لا يحتاج الفرد أن يكون خبيراً معلوماتياً حتى يستخدم الانترنت،كما لا يحتاج إلي تدريبات معقدة أو مكثفة للبدء.

٨- بنوك ومجمعات المعلومات:والتي تكون موجودة في مجالات وتغطي غالبية المواضيع التربوية والتعليمية.

٩- شبكة الانترنت حقيبة معلومات شخصية متنقلة:يمكن اعتبار الانترنت حقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم لأن كل فرد قادر على بناء موقع يتضمن المعلومات التي يريدها ولأنه قادر على الوصول إلي هذا الموقع من كل مكان في العالم.

١٠- شبكة الانترنت مكتبة لكل شخص:حيثيوجد في الانترنت كتب عديدة وقيمة، يمكن قراءتها وطباعتها في وقت التصفح أو نسخها بأكملها إلي الحاسب الشخصي،هناك موقع باسم(Books Online)يضم آلاف الكتب للقراءة والطباعة الحرة، إضافةإلي ذلك هناك المجلات التربوية، والمقالات العلمية في العديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها.

ثالثاً:الكفايات المهنية

مفهوم الكفايات:

عرفها اللقاني والجمل(١٩٩٩:٨٨)بأنها "الحد الأدنى من المهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم نتيجة مروره بخبرة معينة والتي تنعكس على أدائه داخل الفصل الدراسي،وذلك يعني أنه وصل إلي حد يساعد على أداء العمل وتلك الكفاية لا يمكن قياسها إلا بملاحظة أداء المعلم".

أما ماكاشن (Mcashan,1979,p45)فيعرف الكفاية بأنها"المعارف والمهارات والقدرات التي يكتسبها المعلم لتصبح جزءاً من سلوكه، والتي تمكنه من أداء سلوكيات مرضية في المجالات المعرفية والانفعالية والحركية".

وعرفها هيوستون(Houston,1972)بأنها "مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار المعلم المتعددة".

بينما عرفها السيد (٢٠٠٧) في مجال التربية بأنها"مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوي معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها".

وتوضح بهادر(١٩٨١:١٩) مفهوم الكفاية في التدريس على وجه التحديد فتذكر"إن الكفاية في التدريس تمثل جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم، وبالتالي تظهر في أنماط وتصرفات مهنيه من خلال الدور الذي يمارسه عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي".

كما استخلص مرعي(١٩٨٣:٢٥)تعريفاً للكفاية المهنية في مجال التدريس من مجموعة تعريفات عرضها في دراسة حول الكفايات بأن الكفاية هي"المقدرة على عمل شيء بكفاءة وفعالية،وبمستوي معين من الأداء".

كما عرفها ماكدونالد(McDonald,1977,pp29-33)بأنها"تلك المهارة التي يستخدمها المعلم في حل المشكلات إثناء التدريس،والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة حولها،تلك المشكلات تحدث نتيجة لتباين التلاميذ، وتباين الأهداف التعليمية،ومن ثم تباين ما يقوم به المعلم بعمله من إجراءات أو استراتيجيات للتدريس"،وبذلك التعريف نجد أن ماكدونالد(McDonald) ركز على معيار الكفاية عندما يتحدد بمدى إمكانية توظيف ما تعلمه المعلم في تكييف مواقف التدريس المختلفة،وحل المشكلات التي تواجهه في أثناء أداء مهامه وأدواره.

ومما سبق فإن الباحثة تري أن الكفاية بمفهومها المهني في مجال الإعاقة الفكرية تعني:مجموعه من المعلومات والاتجاهات،والقيم،والمهارات،والقدرات التي اكتسبها معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة بحيث تمكنه من القيام بأدواره المهنية بفعالية، وتحقيق مستوى عالي في الأداء والقدرة على ممارسة التدريس الفعال للتلاميذ داخل الفصل الدراسي.

الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة:

حدد جيتينجر وآخرون(Gettinger ,et al., 1999) الكفايات إلي التي يحتاجها معلمي التربية الخاصة كما يلي:

١- كفاية تعديل ومواءمة أساليب التدريس لهم،وإدارة التفاعل الصفي حيث يتضمن ذلك القدرة على استخدام إستراتيجيات التدريس مع الأهداف الإجرائية ودرجة الإعاقة.

٢- كفاية إدارة الصف وتعديل سلوك الغير مرغوب وهي مجموعة من الخطوات أو الإجراءات أو السلوكيات اللفظية أو العملية المباشرة أو غير المباشرة التي يقوم بها المعلم داخل الصف بحيث تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التي تم التخطيط لها.

٣- كفاية تخطيط الدرس وتحديد الأهداف التربوية والتعليمية المناسبة لهم،حيث يتضمن ذلك معرفة وقدرة المعلم على تصنيف الحالات في مستويات تعليمية مناسبة،ورسم الخطط والبرامج الفردية والجماعية لهم تبعاً لنوع ودرجة وشدة الإعاقة، وصياغة الأهداف الإجرائية،واختيار استراتيجيات مناسبة للتدريس.

٤- كفاية تعديل ومواءمة المنهج ويتضمن ذلك فهم مناهج وبرامج التربية الخاصة، والقدرة على تعديلها وتطويرها لتناسب مع احتياجات وقدرات التلاميذ، والمشاركة في تصميمها وبنائها.

٥- كفاية اختيار وتعديل استخدام الوسائل التعليمية المناسبة كلّ حسب حاجته، وما يمكن الحصول عليه من البيئة المحلية لإثارة اهتمام التلميذ ويتضمن ذلك كيفية اختيار المواد والوسائل التعليمية والقدرة على استخدامها والمعرفة بمصادر الحصول عليها والقدرة على تعديلها.

كفايات المهنية في تخطيط البرامج والأنشطة التعليمية:

- كفاية صياغة أهداف الدرس بحيث يجب أن يصوغ أهداف الدرس صياغة إجرائية قابلة للقياس،بما يتلاءم مع مستوى خبرات التلميذ وحسب درجة وشدة الإعاقة.
- كفاية تحديد الوسائل التعليمية للدرس بحيث يحدد الوسيلة التعليمية المرتبطة بالأهداف والتي تعمل على استثارة اهتمام التلميذ، بان تكون خالية من التفصيلات غير الضرورية التي تؤدي إلي تشتت الانتباه.
- كفاية تحديد الأنشطة التعليمية المرتبطة بأهداف الدرس وتتناسب مع قدرات وميول التلميذ،مشوقة متنوعة تعمل على إتاحة الفرصة للمشاركة لجميع التلاميذ في الفصل.
- كفاية تحليل المادة العلمية إلي مكوناتها الفرعية من خلال معرفة أنواع الارتباطات بين مختلف جوانبها، وذلك يتضمن الاطلاع على محتوى الدرس، وتحديد المعلومات،والمفاهيم والمهارات،التي يتوقع أنها تناسب قدرات التلميذ، بالتالي يكون قادراً على اكتسابها.
- كفاية اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة والتي تتناسب مع محتوى الدرس، وطبيعة الأهداف، ومع نوع ودرجة وشدة الإعاقة، فقد يستخدم المعلم أكثر من إستراتيجية في الدرس الواحد.

- كفاية تحديد أساليب التقويم المناسبة لقياس مدى تحقيق الأهداف بحيث تكون مرتبطة بها، منوعه، بسيطة وموجزة،وتتناسب مع مستوى التلاميذ. (قرشم وآخرون،2004:53-52)

خامساً:الكفايات المهنية في تنفيذ البرامج والأنشطة التعليمية:

- تهيئة البيئة الصفية:القدرة على ضبط الصف وتوفير النظام والهدوء بطريقة تربوية لتنسجم مع الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي، بحيث ينظم التلاميذ بطريقة تمكن المعلم من متابعتهم باستمرار، والعمل على ضبط المثيرات والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر وتعمل على تشتت الانتباه،كذلك تنظيم وتوزيع الوقت وضبط مخرجات عملية التعلم.
- تقديم المحتوى: عند تحديد المحتوى لابد من مراعاة مبدأ الشمولية بحيث يعمل المعلم على جذب انتباه التلميذ إلي الدرس الجديد وربطه بالخبرات السابقة وذلك يتم من خلال توجيهه للموقف الجديد باستخدام المثيرات المتنوعة حيث أن العديد من مشكلات التعلم التي تواجه التلميذ المعاق فكرياً ترجع إلي الانتباه الخاطئ لمثيرات غير مرتبطة بالهدف التعليمي.
- – ضبط سرعة التدريس:وذلك لان التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لا يتعلمون بنفس السرعة نتيجة للتباين في القدرات فعلى المعلم أن يضبط التدريس بما يتفق مع الاحتياجات الفردية للتلميذ وحتى يحافظ على مستوى من الدافعية للتعلم ،لذا لابد من تدريس المحتوى لدرجة الإتقان،من خلال استخدام مداخل بديلة ليصل إلي أفضل المداخل في التدريس،وان يوفر الفرصة الكافية ليكتسب التلميذ الهدف ويعممه.
- – تكييف التدريس:يحتاج المعلم إلي تكييف الأساليب التدريسية أو توظيف أدوات مساعدة،أو تكييف وتعديل الوسائل التعليمية التقليدية لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية،وقد أشارت(الحديدي والخطيب،٢٠٠٥: ٧٠)إلي إن تكييف التدريس"يستهدف تمكين التلاميذ من التعلم بالرغم من جوانب الضعف أو العجز لديهم، حيث يشير إلي جملة من الإجراءات المختلفة التي تتضمن تعديل طرق التدريس،أو التعديل في البيئة التعليمية،أو المتطلبات الأكاديمية،أو العملية التدريسية ذاتها".
- – غلق التدريس:وتظهر فيها قدرة المعلم على إنهاء الدرس حيث أنها تمثل النشاط الختامي لموضوع الدرس من خلال مجموعة من السلوكيات التي تصدر عن المعلم وذلك لمساعدة التلاميذ على تنظيم المعلومات التي اكتسبوها، فقد ذكر (محمود،٢٠٠٥: ٢٠٧).

الكفايات المهنية في تقويم البرامج والأنشطة التعليمية:

هناك أنماط مختلفة من التقويم يتم استخدمها في مجال الإعاقة الفكرية لتقويم المخرجات التعليمية وهي:

–التقويم القبلي (Pre- Evaluation): هذا النوع من التقويم له أهمية خاصة للمعلم قبل أن يبدأ التدريس، حيث يهدف إلي تحديد مستوى أداء التلميذ الحالي قبل القيام بعملية التعليم وذلك للكشف عن

جوانب القوة والضعف لدى التلميذ، كذلك الوقوف على النقطة التي يبدأ منها المعلم، وتحديد مستوى قدرات واهتمامات وميول واستعدادات التلميذ.

– التقويم التكويني أو البنائي المستمر (Formative Evaluation): ويسير هذا النوع من التقويم جنبا إلي جنب مع التدريس، حيث يمد المعلم بمعلومات عن مدى تقدم التلميذ وقد ذكر(مسعود،٢٠٠٦: ١٦١)أنه "يبدأ مع بداية عملية التعلم وتستمر حتى نهايتها".

–التقويم الختامي أو التجميعي (Summative Evaluation):ويقوم على مبدأ تقويم عمليتي التعليم والتعلم بعد انتهائها، حيث يهدف إلي إصدار الحكم بصورة نهائية على مخرجات عملية التدريس ومن ثم تحديد مدى التقدم الذي أحدثته خبرات التدريس ومدى اقترابها أو ابتعادها عن المستوى الذي تم تحديده ضمن الأهداف.

الدراسات السابقة

أولاً: في مجال تربية وتعليم العاديين:

سعت دراسة الشرهان (٢٠٠٢) إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود للحاسب الآلي والتعرف على مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت للمستخدم، بالإضافة إلى تحديد المعوقات التي تحد من استخدام شبكة الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن (٦٤٪) من أفراد عينة الدراسة لا تستخدم الحاسب الآلي إطلاقاً، وأن (٧٥٪)من أفراد عينة الدارسة لا تستخدم شبكة الانترنت، رغم اتفاقهم على ضرورة استخدامه في مجال التعليم والتعلم.

قام الحازمي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلي معرفة واقع استخدام شبكة الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث شمل مجتمع الدراسة فئتين،أعضاء هيئة التدريس وبلغ عددهم(٢٤٩) عضواً، وطلاب التربية الميدانية وبلغ عددهم(٤٧٢ طالباً)، توصلت الدراسة إلي نتائج أهمها:أن(٧.٦٦%)من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الانترنت في حين إن(٧.٤٤%)من طلاب التربية الميدانية يستخدمون الانترنت.أن أعلى نسبة لمستخدمي الانترنت من أعضاء هيئة التدريس بلغت(٧.٧٩%) بالمقابل فإن أعلى نسبة من طلاب التربية الميدانية بلغت(٢.٧١%)،وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل الاستخدام ترجع إلي متغيرات الكلية،والتخصص.

سعت أيضاً دراسة لال(٢٠٠٨) إلي تقصى أراء معلمي ومعلمات المدارس الثانوية من تخصصات علمية وأدبية وذوي خبرة متنوعة في مجال التدريس ومن بلدان خليجية مختلفة (المملكة العربية السعودية، البحرين،عمان، الإمارات العربية المتحدة) نحو توظيف شبكة المعلومات العالمية في مدارس المستقبل، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن وتم تصميم استبانه لتقصى الآراء، وقد تكونت عينة

الدراسة من(١٢٨٠) معلماً ومعلمة وتوصلت النتائج إلي أن آراء معلمي ومعلمات التخصص العلمي ذوي خبرة التدريس أكثر من (٥) سنوات في مجال التدريس من المملكة العربية السعودية نحو توظيف شبكة المعلومات العالمية أكثر ايجابية من بقية المجموعات.

وأجرت البيماني(٢٠٠٨)دراسة هدفت إلي التعرف على واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان شبكة الانترنت والصعوبات التي تواجههم، تألفت عينة الدراسة من(٣١٤) معلماً ومعلمة وقد استخدمت الباحثة الاستبانه كأداة لدراستها،من ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة المعلمين الذين يستخدمون شبكة الانترنت يومياً(٥.١٠٪)،ونسبة الذين يستخدمونه عند الحاجة فقط بلغت(٧٩٪)، والذين لا يستخدمونه مطلقاً (٥.٩٪)، كذلك يؤكد(٧٢٪) من أفراد عينة الدراسة على أن استخدام شبكة الانترنت مهم جداً للارتقاء بالمستوى المهني والأكاديمي.

واجري الحربي(٢٠٠٣) دراسة هدفت إلي إبراز أهمية استخدام شبكة الانترنت بكليات المعلمين،وتحديد الأهداف من الاستخدام،كذلك معرفة معوقات الاستخدام،بالإضافة إلي سبل تطوير استخدام الانترنت في التدريس بكليات المعلمين حيث تكونت عينة الدراسة من(٢٩٥) معلماً،فقد توصلت الدراسة إلي اتفاق آراء عينة الدارسة على أهمية استخدام شبكة الانترنت وذلك بنسبة(٨٢٪) وإنها وسيلة فعالة في نقل المعلومات، وتأتي الاستفادة من محركات البحث في المقدمة، يليها الاستفادة من الكتب والمراجع والمصادر المتوفرة، ثم متابعة البحوث والدارسات المهتمة بطرائق التدريس،أما أهم المعوقات فتتمثل في قلة التدريب على استخدام الانترنت،وقلة المعرفة بالخدمات التي تقدمها الانترنت.

وقام الشهري(٢٠٠٥) بدراسة ميدانية سعت إلي التعرف على تقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها التي يستخدمها المعلمين،حيث شمل البحث ثلاث مدارس ثانوية في مدينة الرياض،تم توزيع الاستبانه على أفراد العينة البالغ عددهم(١٥٠) معلماً ومعلمة،وقد دلت نتائج الدراسة إلي أن معدل استخدام المعلمين لتقنية المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها يعتبر منخفضاً بشكل عام،كما كشفت الدراسة عن مدى حاجة المعلمين إلي التدريب فيما يتعلق باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها.

وأجرت قطاف(٢٠٠٦) دراسة هدفت إلي الوقوف على أهمية استخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر الباحثين، ومدى استخدامه، ومدى الاستفادة منه، ومدى الاستفادة من خدماته، والمعوقات التي تحد من الاستفادة منه في مجال البحث العلمي في جامعة عنابه في الجزائر ،وقد توصلت الباحثة إلي أن (٣.٤٣٪)من أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت شهرياً،في حين إن (٣.٣٦٪) يومياً. أما من جانب أهمية شبكة الانترنت فإن(٦٠٪) من أفراد عينة الدراسة تري أنها مهمة جداً في البحث العلمي و الأكاديمي حيث أنها تستخدم للاطلاع على معلومات بحثية تتعلق بحوثهم.

وهدفت دراسة البخاري(٢٠٠٨) إلي التعرف على أهمية استخدام مواقع شبكة الانترنت في تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر مشرفات ومعلمات المرحلة الثانوية،كما تهدف الدراسة إلي التعرف على الاختلاف بين وجهات النظر حول الأهمية تبعاً لمتغير العمر ،المستوي التعليمي،الوظيفة،سنوات

الخبرة،عدد الدورات التدريبية،وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(٣٤٤)معلمة و(٢٦)مشرفة وقد توصلت الباحثة إلي أن عينة الدراسة كانت لهم استجابات ايجابية ذات دلالة إحصائية نحو أهمية استخدام المواقع لتعلم اللغة الانجليزية بمتوسط(٤.٣٦)،كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في آراء عينة الدراسة عند مستوي دلالة(٠.٠٥).

قام شارب(Sharp,2000)بدراسة مسحية لليونسكو،راجع فيها دراسات من بلدان مختلفة حول إدخال شبكة الانترنت إلي ميدان التربية والتعليم، وبينت نتائج الدراسة إلي أن شبكة الانترنت تؤثر وبشكل ايجابي على المعلمين،وذلك من خلال مساعدتهم على التنوع في أساليب التعليم، وتساهم في تطوير المعلمين المهني، ومساعدتهم على إيجاد حلول إدارية داخل الصف، تساهم في تعزيز الثقة والتواصل مع المعلمين الآخرين، تساعد المعلمين في التعرف إلي مهارات مختلفة لاستخدامات شبكة الانترنت، كما أنها تساعد المعلمين في التعرف على الخصائص الفردية لتلاميذهم.

وهدفت دراسة برانج وآخرون(Brang, et al., 2000) إلي التعرف على المواد الأدوات التعليمية التي يتم توفيرها عن طريق شبكة الانترنت للأغراض التدريسية،موضحة مزايا توفير تلك المواد على الانترنت والمتمثلة في التكلفة المنخفضة واتساع نطاق التوزيع والاستفادة منها، وقدمت الدراسة قائمة تتضمن مجموعة من النقاط التي يمكن الاستفادة منها من قبل المعلمين والمعلمات لتقييم مصادر المعلومات المتوافرة على الانترنت ويمكن تلخيص تلك النقاط كما يلي:التأكد من مصداقية المعلومات ومدى توافر بيانات التوثيق، مدى ملاءمة المعلومات للفئةالمستهدفة، مدى وضوح المعلومات وتنظيمها بطريقة مرتبة، مدى ملاءمة المعلومات للأهداف التي يتوخى تحقيقها، مدى سهولة استخدام المعلومات والاستفادة منها، مدى قدرة المعلومات على تحفيز المعلمين على زيادة المعرفة والاطلاع.

وقام هيرقتون وآخرون(Herrington, et al,2006)بدراسة هدفت إلي وصف تصميم موقع (BEST) تم تأسيسه من قبل كلية التربية بجامعة ولنجونج في استراليا، وهو من تصميم مدرسين وأكاديميين وتربويين،حيثُ صمم لمعلمي المرحلة الابتدائية ومرحلة الطفولة ثم تم تطويره لمجموعات أخرى متخصصة مثل معلمي التربية الخاصة على شبكة الانترنت من التغلب على العديد من مشاكل العزلة المهنية التي يواجهها المعلمين المبتدئين،حيث يواجهون تحديات هائلة في أول عام من تدريسهم،وصعوبة في بدء الحياة المهنية وتدل على ذلك معدلات الاستنزاف والإنهاك العالية والاحتراق النفسي،حيث إن هذا الموقع يسمح للمعلمين المبتدئين بالوصول إلي المصادر والموارد التي يتم تحديثها باستمرار للاتصال مع بعضهم البعض والاتصال مع معلمين وخبراء تربويين من خلال أشكال المناقشة والتفكير في الممارسة عبر شبكة الانترنت.

اجري إليوت وآخرون(Elliott, et al.,2007)دراسة هدفت إلي التعرف على اثر استخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي التربية البدنية والتربية الصحة كأداة مساعدة في تخطيط وتطبيق المنهج،حيث أصبح الانترنت أكثر انتشاراً للذين يبحثون عن مصادر تحضير الدروس والوحدات التعليمية،أن غالبية

مؤسسات التعليم الحديثة تشجع على استخدام شبكة الانترنت حيث إن الكثير من مواقعها تتضمن صفحات مخصصة وتحتوي على أفكار جيدة لتحضير الدروس والتي تتماشي مع معاييرهم الخاصة،وقد زودت هذه الدراسة معلمي التربية البدنية بقائمه من مواقع شبكة الانترنت التي يمكن استخدامها كمصادر أثناء التحضير والتدريس والتقييم لأداء التلميذ،كذلك اقتراحات بخصوص كيفية استخدام شبكة الانترنت بكفاءة عالية،هذا بالإضافة إلي معلومات تختص بكيفية عمل وتصميم موقع شخصي على شبكة الانترنت.

ثانيا: دراسات في مجال التربية الخاصة:

دراسة لادلو وآخرون(Ludlow, et al.,2002) حيث هدفت إلي معرفة اثر تطبيق وتقييم أربعة دورات قائمة على شبكة الانترنت مصممة كأنشطة تطوير مهنية للأفراد الممارسين الذين يعملون في التدخل المبكر والتربية الخاصة للطفولة المبكرة والتعليم الخاص الابتدائي والثانوي وخدمات البالغين المعاقين في فرجينا،حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أن التعليم القائم على شبكة الانترنت يكون طريقة ونموذج فعال لتقديم تطوير مهارات فريق العمل حيث أوضح المشاركين أنهم اكتسبوا معرفة ومهارات جديدة أدت إلي الرضي مما انعكس بايجابية على مظاهر التدريس في الفصل حيث أنهم طبقوا أفكار جديدة في فصولهم الدراسية.

دراسة تشيني(Cheney,2002) والتي تهدف إلي معرفة أثر استخدام حلقات التدريس على شبكة الانترنت في تدريس برنامج الخطة التربوية الفردية(IEP) لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة ما قبل الالتحاق بالعمل، تكونت العينة من(١٩) معلماً، وتضم صفحة الموقع تضم أربعة أقسام رئيسية وهي(١) يتعلق بمراجعة شاملة لكيفية العملية التي يتم من خلالها تحديد أهلية التلميذ لتلقي خدمات التربية الخاصة(٢) يحتوى على شرح مفصل عن كل مكونات الخطة التربوية الفردية لكل تلميذ وطرق التقييم(٣) تقديم دراسات الحالة والتي من خلالها يسمح للمشتركين بممارسة البرنامج من كتابة الأهداف التربوية والتعليمية(٤) يتم توفير مصادر إضافية قائمة على شبكة الانترنت والتي تركز على البرنامج التربوي الفردي.

وقامت جامجوتشين(Jamgochian,2004)بدراسة هدفت إلي معرفة دور شبكة الانترنت في تسهيل أشكال التدخل المبكر قبل عملية الإحالة إلي تلقي برامج التربية الخاصة، وذلك من خلال الدخول إلي موقع على شبكة الانترنت للحصول على المعلومات والموارد المتاحة،وقد تكونت العينة من(٣١) معلماً،حيث تم الطلب منهم استخدام موقع مدرسة(SUNSET) الابتدائية وقد تم الطلب منهم استخدام موقع المدرسة الموجود على شبكة الانترنت للاستشارة مع أعضاء فريق العمل،حول أشكال التدخل المبكر الموقع وتمت ملاحظتهم للحصول على أشكال إدراكهم لفائدة مصدر التدخل القائم على شبكة الانترنت.

طبقت كيندال(Kendall,2005) دراسة مسحية بهدف قياس وتقييم الاتجاهات نحو استخدام شبكة الانترنت من قبل المعلم باعتباره مصدر لتحقيق وإشباع أنماط التعلم للتلاميذ،تبعاً لمتغير العمر،المرحلة

الدراسية،سنوات الخبرة،عدد الدورات التدريبية التي تم الالتحاق بها عبر شبكة الانترنت، تكونت عينة الدراسة من(٥٨)معلماً، وقد تضمنت العينة على(٣٤) معلماً من مرحلة الابتدائي و(١٣) معلماً من مرحلة المتوسطة و(١١) معلماً من التربية الخاصة، أشارت نتائج الدراسة إلي أن هناك اثر واضح لعمر المعلم نحو استخدام شبكة الانترنت أن المعلمين الأصغر سناً يمتلكون اتجاه أكثر ايجابية تجاه استخدام شبكة الانترنت وكذلك توفر مهارات الاستخدام من المعلمين الأكبر سناً.

وقامت كولهر (Koehler,2007) بدراسة مسحية لعدد من المواقع على شبكة الانترنت حددت فيها(٥٠) موقعاً على شبكة الانترنت تعد ذات أهمية لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة ما قبل الالتحاق بالعمل حيث أنها ذات فائدة لخدمة ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة وأسرهم،هذه المواقع تغطي موضوعات الدعم الدراسي والتدعيم وأشكال الدعم الأسري والمؤسسات المهنية وأشكال الدعم الاجتماعي،والعاطفي،والسلوكي والتكنولوجي وكذلك الدعم الانتقالي، ومن خلال عرض تلك القائمة على المعلمين من مرحلة ما قبل الروضة وحتى سن الثانية عشر في مدارس متعددة،ثم قام بتنظيم تلك المواقع حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة،حيث أن تلك المواقع الأكثر استخداماً من جانب المعلمين.

كذلك أشارت دراسة سفإني(Savenye,2007) إلى أن حوالي(٨٣٪) من معلمو التربية الخاصة يستخدمون الانترنت وأدواته الفعالة وذلك بهدف البحث عن مصادر تحضير الدروس وطرق التدريس الحديثة وكذلك أساليب التقييم الفعالة، والتعرف على الخدمات المساندة المتوفرة هذا بالإضافة إلى المشاركة في المجموعات الاستشارية والدعم مما شجع المعلمين على تطبيق أساليب تربوية وتعليمية جديدة تتماشى مع معاييرهم الخاصة.

كما اجري ستيفإن(Steven,2007) دراسة ميدانية على كيفية تدريب معلمي التربية الخاصة عبر شبكة الانترنت على تدريس المهارات الاجتماعية على عينة تكونت من (٢٥) معلماً،ممن يواجهون الكثير والعديد من سلوكيات الصعبة في مستويات خفيفة أو متوسطة يمكنها أن تعوق من عملية التعليم والتي تتضمن الغضب أو الصراخ أو الخوف أو الشتم أو تمزيق المواد التربوية أو الحزن والتي تزيد بين التلاميذ ذوي الاضطرابات العاطفية أو السلوكية أو إعاقات التعلم أو الإعاقة الفكرية.

دراسة التميمي(٢٠٠٩) هدفت إلي التعرف على دور شبكة الانترنت في دعم بعض الخدمات المساندة في التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، والمعوقات التي تعترضهم،وتطلعاتهم المستقبلية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقد شملت عينة الدراسة(٢٥٣) فرداً من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة منهم(٢١٣) أباً يمثلون (٢.٨٤٪) من العينة و(٤٠) أماً تمثل نسبة(٨.١٥٪)، وقد تم جمع البيانات من خلال أداة الاستبانه وتوصلت الدراسة إلي نتائج منها أن مجال الاستفادة من قبل أولياء الأمور من شبكة الانترنت في الحصول على الخدمات المساندة الخاصة باستشارات معالجي النطق والكلام لتطور اللغة احتلت المرتبة الأولى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الباحثة للدراسات السابقة أنها ركزت على موضوع استخدام شبكة الانترنت وتطبيقاته المختلفة والمتنوعة في المجالات الأكاديمية والتربوية والمهنية،بحيث تم دراسة مظاهر استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي لأفراد في مسارات تربويه ومهنية مختلفة في طبيعتها ومهامها عن طبيعة عمل وطموحات معلمي ومعلمات التربية الفكرية، هذا بالإضافة إلي كون بعضها قد تم إجراءه في مؤسسات تعليمية تختلف بيئتها التنظيمية والاجتماعية عن مجتمع الدراسة الحالية ولكننا إن أمعنا النظر نجد هناك توافق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث الآتي:

١- في حدود علم الباحثة لم تحاول أي دراسة من الدراسات السابقة التعرف على واقع الاستخدام في مجال الإعاقة الفكرية.

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض متغيرات الدراسة المؤثرة كمتغير المؤهل، سنوات الخبرة، الجنس، مستوي الخبرة في استخدام الحاسب الآلي.

٣- تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة المستخدمة وهي الاستبانه كما في دراسة الشرهان،٢٠٠٢؛ الحازمى،٢٠٠٣؛ الحربي،٢٠٠٣؛ السلطان، العبيد،٢٠٠٣؛ ودراسة لال،٢٠٠٨؛ ودراسة اتوينجر (Attwenger,1999) ؛ ودراسة التيماني،٢٠٠٨.

٤- تتفق اغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي والذي يعتمد على جمع وتحليل البيانات كما في دراسة لال،٢٠٠٨؛ دراسة الحازمي،٢٠٠٣؛ الرويلي،٢٠٠٣.

٥- اتفقت الدراسات على وجود اتجاه ايجابي نحو استخدام شبكة الانترنت من قبل أعضاء هيئات التدريس في الجامعات، والأكاديميين والمعلمين والمعلمات كما في دراسةالحربي،٢٠٠٣؛ البخاري،٢٠٠٨؛ السلطان ،الفنتوخ،١٩٩٩؛ والاس (Wallace,1999)؛ ودراسة لال،٢٠٠٨.

٦- اختلفت فئات أفراد عينة الدراسة الحالية عن بعض أفراد فئات بعض الدراسات السابقة، فبعضها اقتصر على أعضاء هيئات التدريس في الجامعات والكليات وبعضها اقتصر على المعلمين والطلاب، والبعض الأخر اقتصر على معلمين والمعلمات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بوصف الظاهرة كما توجد في الواقع من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض،"حيث يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً،كما انه يعبر عنها تعبيراً كيفياً يصف لنا الظاهرة محل الدراسة ويوضح خصائصها،وتعبيراً كمياً والذي يعطى وصفاً رقمياً يبين مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى،بحيث يؤدي ذلك إلي الوصول لاستنتاجات وتعميمات تساعد على تطوير الواقع"(عبيدات وآخرون،٢٠٠٥: ١٩).

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات في معاهد وبرامج التربية الفكرية التابعة لوزارة التربيةوالتعليم بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٥٥٠) معلماً و(٢٦٦) معلمة، يعملون في (٤) معاهد للتربية(الفكريةشرق الرياض بنين، غرب الرياض بنين، شرق الرياض بنات، غرب الرياض بنات) ، و(٤١)برنامجاً للتربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية التابعة لإدارة تربية وتعليم البنين بالرياض، و(٢٧) برنامجاًللتربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية التابعة لإدارة تربية وتعليم البنات بالرياض، وقد تم توزيع أداةالدراسة عليهم بالكامل خلال الفصل الدراسي الثاني العام (١٤٢٩هـ/ ١٤٣٠هـ).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٣٩) معلماً ومعلمة من معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية كان منهم(١٨٢) معلماً و(١٥٧) معلمة، موزعين على(٤)معاهد و(٤١) برنامجاً للتربية الفكرية بنين، و(٢٧) برنامجاً للتربية الفكرية بنات.

أداة الدراسة:

في إطار مشكلة الدراسة الحالية وفي ضوء التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانه التي أعدتها لاستقصاء آراء عينة الدراسة مستفيدة من الإطار النظري والدراسات السابقة وقد تألفت من جزأين هما:

- الجزء الأول:ويتضمن معلومات عامة عن عينة الدراسة توضح(الجنس، المؤهل التعليمي، البيئة التعليمية، سنوات الخبرة في التدريس، امتلاك حاسب إلي، استخدام شبكة الانترنت، معدل استخدام شبكة الانترنت، مستوى الخبرة في استخدام شبكة الانترنت، مدى الحاجة إلي استخدام شبكة الانترنت).
- الجزء الثاني:ويختص بمحاور الاستبانه وهي عبارة عن(٥)محاور .

أساليب المعالجة الإحصائية:

١- لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة معامل ارتباط بيرسون(Pearson).

٢- لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha).

٣- حساب التكرارات والنسب المئوية وذلك لتحديد خصائص أفراد العينة واستجاباتها على عبارات الاستبانه.

٤- حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينه الدراسة على كل عبارة من عبارات محاور الاستبانه.

٥- اختبار مربع كأي (كا٢) لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية حسب متغيرات الجنس، والمؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس

٦- اختبار "ت" (T-test)لحساب دلالة الفروق في مدى استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت حسب متغيرات الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة في التدريس.

٧- تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة في التدريس.

٨- اختبار شيفية (Scheffe) وذلك لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الجنس،المؤهل، سنوات الخبرة في التدريس.

عرض نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما هي أغراض استخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

أشارت النتائج أن معظم متوسطات الفقرات تقع ضمن فئة مرتفعة حيث يعني ذلك أن معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية يستخدمون شبكة الانترنت، بغرض تنمية كفايتهم المهنية إذا ما أُخذ بعين الاعتبار حداثة شبكة الانترنت بشكل عام وعدم وجود توعية وتدريب لاستخدمها من أجل التعلم والرقي بالأداء المهني وتنوع استخداماتها وتطبيقاتها، هذا بالإضافة إلي كثرة المعلومات المشتتة عن الهدف الأصلي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (همشري وبوعزة ،١٩٩٨ ؛ هنري (Henry,1998)؛ النجار،٢٠٠١؛ الحازمي،٢٠٠٣؛ كير ودورت(Kerr,Dowret,1996)؛ الحربي،٢٠٠٣؛ تشيني(Cheney,2002)؛ جامجتشين(Jamgochian,2004) ؛ ستيفان (Steven,2007)؛ كوهلر (Koehler,2007) ؛ فاس وستكلبرج(Vasa,Stecklberg,1996)؛ حيث أن جميع تلك الدراسات أكدت على أن استخدام شبكة الانترنت يساعد في تحقيق أغراض متعددة كل حسب تخصصه، وترجع الباحثة ذلك إلي الانتشار السريع لشبكة الانترنت والاهتمام المحلي بها، كما يمكن تفسير حصول عبارة البحث علي أساليب جديدة تنمى التفكير الإبداعي في التدريس على متوسط حسابي (٤.١٦) وانحراف معياري (٠.٨٨) على المرتبة الأولي بأنه مؤشر على رغبة معلمي ومعلمات التربية الفكرية في متابعة تطور البرامج التعليمية والتربوية في مجال الإعاقة الفكرية والبحث عن المستجدات في مجال التدريس وذلك من أجل الرقي بأساليب التدريس الفعال لذوي الإعاقة الفكرية، أما فيما يتعلق بالمرتبة الثانية وهو استعراض وزيارة مواقع التربية الخاصة من حيث استخدام شبكة الانترنت بمتوسط حسابي (٤.١٥) وانحراف معياري (٠.٨٧) وذلك يتفق مع دراسة كوهلر (Koehlee,2007) ؛ بول وكيمبال،(Bull,Kimball,1998)؛ والتي أكدت على أن هناك مواقع ذات فائدة كبيرة لخدمة معلمي

ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وأن تلك المواقع تمثل مصدراً تعليمياً ومصدراً مهماً للحصول على المعلومات من أجل اكتساب المعرفة الإضافية.

يمكن أيضا تفسير حصول عبارة"خدمة التواصل مع الزملاء من خلال استخدام البريد الإلكتروني" على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٩٩) وانحراف معياري (١.٠١) وذلك لسرعة وصول الرسائل وقلة التكلفة، كما إنها أسلوب مفيد في الاتصال بالإدارات والمؤسسات التربوية والتعليمية والحصول على المعلومات والمساعدة في حل المشكلات وهذا يتفق مع دراسة كلوباس(Klobas,1996)؛ولازنجر وآخرون(Lazinger,et.al,1997)؛ (الرويلي،٢٠٠٣)؛ (النجار،٢٠٠١)، كما يعتبر حصول عبارة"البحث في المراجع العلمية في مجال الإعاقة الفكرية" على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٣.٨٧) وانحراف معياري (١.٠٣) عائداً في رأى الباحثة إلي أن الغالبية العظمى من تلك المراجع باللغة الانجليزية،مما يشكل صعوبة في فهم الكثيرِ من المصطلحات المستخدمة فيها وهذا ينطبق أيضا على متابعة البحوث والدراسات في مجال التربية الفكرية وحصولها على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣.٨٧) وانحراف معياري(٠.٩٩).

ثانياً:مناقشة نتائج السؤال الثاني:

ما مدى استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية لشبكة الانترنت حسب متغيرات الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة في التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار مربع (كا٢) للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الفكرية لشبكة الانترنت باختلاف المتغيرات.

١- الجنس:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية لشبكة الانترنت تعزى إلي متغير الجنس وذلك لصالح المعلمين بنسبة(٩٢.٩٪) بالمقارنة بالمعلمات بنسبة(٨٢.٢٪) وهذا يتفق مع دراسة (النجار،٢٠٠١؛ لال،٢٠٠٨)، في حين يختلف مع(طوالبه،١٩٩٧؛ والاس(Wallace,1999)وترجع الباحثة ذلك إلي أن كثيراً من المعلمين لديهم حرية اجتماعية كبيرة مقارنة بالمعلمات في استخدام شبكة الانترنت من خلال الدخول إلي مواقع التسلية والترفية وممارسة الألعاب الالكترونية، والبحث عن فرص وظيفية، أو أن تكون لديهم اهتمامات اكبر بمواقع وسائل الإعلام وقراءة الأخبار، بالإضافة إلي البُعد الاجتماعي الذي يحد من تردد المعلمات على مقاهي الانترنت حيث أن المعلمين لديهم فرصاً كبيرة للتردد على مقاهي الانترنت وقضاء ساعات طويلة في تلك المقاهي.

٢- المؤهل التعليمي:

من جانب آخر نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل التعليمي بين معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية حول مدى استخدام شبكة الانترنت من خلال الجدول رقم (٢١) وذلك بنسبة تراوحت مابين (١٠٠٪-٨٩.٧٪)،وهذا يتفق مع(العبيد،٢٠٠٣) وتعزى الباحثة ذلك إلي أن شبكة الانترنت لها تأثير بالغ خاصة أنها طريقة جديدة للبحث عن المعلومات مما أدى إلي الرغبة نحو استخدمها بالقدر ذاته، هذا بالإضافة إلي تقارب الاهتمام والميول والرغبة في التطوير والارتقاء والنمو المهني، ولهذا أيضاً دلالة على أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون تصورات متشابهة نحو شبكة الانترنت، وأن جميع معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية يستخدمون شبكة الانترنت بغض النظر عن المؤهل التعليمي وذلك لحاجتهم لها.

٣-سنوات الخبرة:

دلت نتائج الدراسة أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دالة إحصائية في مدى استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية لشبكة الانترنت تعزى إلي متغير سنوات الخبرة في التدريس، وهذا يتفق مع(البخاري،٢٠٠٨) وترجع الباحثة ذلك إلي رغبة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية في مواجهة ظاهرة الانفجار المعرفي بالرغم من حداثة شبكة الانترنت وتعميم استخدمها فقد سُمح للعامة بالوصول إليها في عام(١٩٩٩م)،حيث أن تأثير شبكة الانترنت على التربية في السنوات القادمة سيكون أكثر ايجابية لو تم تفعيل هذه الخدمة في برامج ومعاهد التربية الفكرية.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث:

هل هناك اختلافات بين معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من حيث مدى الاستفادة من شبكة الانترنت في مجالات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس)؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-testواختبار تحليل التباين الأحادي "ف" ANOVA وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مدى الاستفادة من شبكة الانترنت في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، كذلك سوف يتم استخدام اختبار شيفية (scheffe) في حال دلالة الفروق في نتيجة تحليل التباين.وفيما يلي عرضاً لنتائج الإجابة على هذا السؤال:

١- متغير الجنس:

توضح نتيجة اختبار "ت" وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية، ومتوسط درجات معلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدى الاستفادة من شبكة الانترنت في مجال (التخطيط) لصالح المعلمات بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠) بالرغم من أن الفرق لا يعد كبيراً بين متوسط المجموعتين، وهذا يتفق مع دراسة

والاس(Wallace,1999)؛ (النجار،٢٠٠١) حيث بينت نتائجها أن الإناث يمتلكون متوسط علامات أعلى نحو استخدام شبكة الانترنت، والتي أشارت نتائجها أيضاً إلي وجود فروق دالة إحصائياً ترجع إلي الجنس، ولكنها تختلف مع دراسة(طوالبه، ١٩٩٧؛ لال،٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها عدم وجود اختلاف تبعاً لمتغير الجنس، وتعزى الباحثة وجود ذلك الفرق إلي أن المعلمات يتمتعن بتوازن بين التأهيل العلمي وطبيعة المعلمة ورغبتها في الدقة والتنظيم والترتيب.

٢- متغير المؤهل التعليمي:

تم حساب تحليل التباين الأحادي "ف" لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مدى استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت باختلاف متغير المؤهل التعليمي حيث يتبين أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠١) في مجالات (التخطيط، التقويم) وفي الدرجة الكلية، مما يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت في تلك المجالات باختلاف المؤهل التعليمي، وهذا يتفق مع دراسة(البخاري،٢٠٠٨؛ العبيد،٢٠٠٣؛ الرويلي،٢٠٠٣)، لذا قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفية(Scheffe) وقد أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة في مجال التخطيط بين الحاصلين على (دبلوم) والحاصلين على (بكالوريوس)، وذلك لصالح الحاصلين على (بكالوريوس).

٣- متغير سنوات الخبرة في التدريس:

تم حساب تحليل التباين الأحادي "ف" لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مدى استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت باختلاف متغير سنوات الخبرة في التدريس حيث يتبين من الجدول رقم (٢٦) أن قيمة (ف) غير دالة في مجالات التخطيط، التنفيذ، التقويم وكذلك في الدرجة الكلية، مما يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من شبكة الانترنت في تلك المجالات باختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس. وهذا يختلف مع دراسة كيندال(Kendall,2005) والتي أشارت نتائج الدراسة إلي أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة يتمتعون بوفرة أعلى في مصادر الحصول على المعلومات من شبكة الانترنت أكثر من ذوي الخبرة البسيطة.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع:

ما هي مجالات الاستفادة من شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

أ- مجال تخطيط البرامج والأنشطة التعليمية:

أشارت النتائج من خلال المتوسطات وترتيبها تنازلياً أن الاستفادة من الأفكار الجديدة في إعداد الوسائل التعليمية، والاستفادة من البرامج التعليمية والتربوية لتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ المعاق فكرياً، والبحث عن أساليب التعزيز الفعالة في مجال تعليم المعاقين فكرياً والاستفادة من طرق التدريس المختلفة التي تتوافق مع الفروق الفردية للمعاقين فكرياً، قد مثلت أهم مجالات الاستفادة من شبكة

الانترنت في مجال التخطيط للبرامج والأنشطة التعليمية التي يبحث عنها معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مابين(٤.٢٧) و (٤.٢٤)، وانحراف معياري تراوح مابين(٠.٨٠)(٠.٧٩)، وهذا يتفق مع دراسة كلاً من(القبلان،٢٠٠٣؛ وانج،جينبو، Wang&Jinbo,1998)؛ هيرقتون واخرون(Herrington,etal,2006)؛ اليوت(Elliott,2007)؛ والتي أكدت نتائجها على أن استخدام شبكة الانترنت من قبل المعلمين يساعد في إثراء معارفهم بالنسبة للمحتوى الدراسي ويساهم في تطوير الأداء المهني عندهم حيث يمكن استخدامها كمصدر أثناء التخطيط للبرامج والأنشطة والإعداد للتدريس.

ب- مجال تنفيذ البرامج والأنشطة التعليمية:

أشارت النتائج من خلال المتوسطات وترتيبها تنازلياً أن الاستفادة من الوسائل التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لدى التلميذ المعاق فكرياً، والاستفادة من المستجدات للمواد والوسائل المستخدمة في تعليم المعاقين فكرياً كانت بدرجة عالية فقد احتلت الصدارة في مجال الاستفادة من شبكة الانترنت في مجال تنفيذ البرامج والأنشطة التعليمية لذوي الإعاقة الفكرية وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٤.٢٧)وانحراف معياري يتراوح بين (٠.٧٨) و(٠.٧٦).

ج- مجال تقويم البرامج والأنشطة التعليمية:

أشارت النتائج من خلال المتوسطات وترتيبها تنازلياً كما هو مبين في الجدول رقم (٢٩) أن استفادة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية من استخدام شبكة الانترنت في مجال التقويم كانت بدرجة عالية من طرق إعداد التقويم المبني على الأهداف التعليمية، كذلك الاستفادة من نماذج الاختبارات المختلفة التي تحدد نقاط القوة والضعف في للمعاقين عقلياً قد احتلت المراتب الأولى بمتوسط حسابي تراوح مابين (٣.٩٧)و(٣.٩٥) وانحراف معياري تراوح ما بين (٠.٨٩)و(٠.٩٠). نجد من جانب آخر أن الاستفادة من نتائج التقويم بعمل قوائم لأغراض تخطيط المنهج للمعاقين فكرياً، والاستفادة من طرق تطبيق المقاييس بغرض التشخيص والتقييم والعلاج قد احتلت المرتبة الثانية من حيث الاستخدام والبحث عبر شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية وذلك بمتوسط حسابي تراوح ما بين(٣.٩٢)و(٣.٨٩) وانحراف معياري تراوح ما بين(٠.٩٤)و(٠.٩٦)،وهذا يتفق مع دراسةبول وآخرون،(Bull et al,.1999)؛ كوجلك، الفريدو (Cegelka,Alvarado,2000) ، حين ذكروا أن هناك مواقع على الانترنت تضم تطبيقات عملية بنماذج التقييم والتشخيص، ونماذج لتحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية.

خامساً: مناقشة نتائج السؤال الخامس:

ما أهمية استخدام الانترنت من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

أشارت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً كما هو مبين في الجدول رقم(٣١) أن أهمية استخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية تكمن

بالدرجة الأولى في أنها ذات أهمية في اختصار الجهد والوقت لانجاز المهام، كما أنها وسيلة فعالة في الحصول على الخبرات والمعلومات وبالتالي يمكن نقلها وتداولها، بالإضافة إلي أنها وسيلة ذات أهمية لتطوير الأداء المهني في مجال الإعاقة الفكرية حيث احتلت المراتب الثلاثة الأولى وذلك بمتوسط حسابي تراوح مابين(٤.٣٧)و(٤.٢٩)، وانحراف معياري تراوح مابين(٠.٧٥) و(٠.٧٣).

وهذا يتفق مع دراسة كلاً من(لال،٢٠٠٠؛ الحربي،٢٠٠٣؛ قطاف،٢٠٠٦ البخاري،٢٠٠٨ ؛ لال،٢٠٠٨)، أي أن معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو شبكة الانترنت في البحث عن المعلومات والخبرات التي تساعدهم على تطوير الأداء المهني بوقت وجهد أقل لإنجاز المهام، وترجع الباحثة ذلك إلي إحساس معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية بأهمية شبكة الانترنت، وما توفره من إمكانيات تدعم عملية التدريس الفعال للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، إضافة إلي أنه بات يُنظر إلي شبكة الانترنت كضرورة علمية وثقافية واجتماعية وحضارية، الأمر الذي يحتم عليهم الأخذ بها والتوجه نحو استخدمها وتوظيفها بشكل يتلاءم وحاجاتهم المهنية،من جانب آخر نجد أن المتوسطات الحسابية لكل من عبارتي أن شبكة الانترنت تعد وسيلة لإيجاد حلول لمشكلات تدريس المعاقين فكرياً،وأن شبكة الانترنت تعد وسيلة مهمة للتواصل مع المؤسسات التعليمية والتربوية في مجال الإعاقة الفكرية.

بالإضافة إلي أنها وسيلة للمشاركة لتطوير القدرات على استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات عبر محركات البحث، حيث تراوحت مابين(٤.٢٥) و(٤.٢٠)،وانحراف معياري تراوح مابين(٠.٧٩) و(٠.٧٧) حُيث تعد الأقل أهمية من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية وتعزى الباحثة ذلك نتيجة لضعف إلمام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية بقواعد البيانات واستخدام شبكة الانترنت وتوظيفها بشكل فعال، وعدم إدراكهم للخدمات والفوائد التي يمكن أن تُجنى من خلال استخدامها في التواصل مع المؤسسات التعليمية والتربوية فقد أشارت دراسة لورا وآخرون(Loraetal.,2000) إلي أن شبكة الانترنت أسلوب مفيد في الاتصالات بالإدارات والمؤسسات التربوية والتعليمية والحصول على المعلومات والمساعدة في حل المشكلات.

سادساً: مناقشة نتائج السؤال السادس:

ما هي المعوقات التي تحد من استخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية؟

أشارت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً كما هو مبين في الجدول رقم (٣٢) أن أهم المعوقات التي تحد من استخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية تمثلت في أنها إما معوقات ذاتية أو معوقات تدريبية حيث يتبن أن عامل اللغة من أهم المعوقات

التي تحد من استخدام شبكة الانترنت بالنسبة لمعلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية بمتوسط حسابي بلغ(٤.٢١) وانحراف معياري (٠.٩٤).

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة كلا من(الدجاني وهبة،٢٠٠١؛ قطاف،٢٠٠٦)، على الرغم من وجود العديد من المواقع التربوية باللغة العربية إلا أنها تعتبر محدودة جدا مقارنة بالمواقع التربوية المتخصصة الموجودة باللغة الإنجليزية، كما أن المواقع العربية تقود عادة إلى مواقع هامة ذات علاقة ولكنها تكون غالبا باللغة الإنجليزية مما يعيق الاستفادة من هذه المعلومات، وتعزى الباحثة ذلك إلى عدم التمكن من اللغة الإنجليزية، يليها عدم توفر الدورات التدريبية المتخصصة للتعامل مع خدمات شبكة الانترنت بالإضافة إلي عدم التدريب المناسب ونقص المعلومات عن خدمات شبكة الانترنت بمتوسط حسابي (٤.١٥) وانحراف معياري (١.٠٠)جميعها عوامل تحد من استخدام شبكة الانترنت من قبل معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية.

وهذا يتفق مع دراسة(الحازمي،٢٠٠٣؛ الحربي،٢٠٠٣؛ ايبلي وآخرون،(Applebee,1997)؛ النجار،٢٠٠١؛ ود وتكر(Wood&Tucker,1997)، كما نجد أن زيادة النصاب التدريسي يعد أحد المعوقات بمتوسط حسابي(٤.١٣) وانحراف معياري (١.٠٥) وهذا يتوافق مع دراسة(الرويلي،٢٠٠٣)، فقد ذكر أن زيادة النصاب احتلت الصدارة بنسبة(٩١,٦٪)، وعدم وجود الوقت الكافي كما في دراسة براندت(Brandt.1997)، وتعزى الباحثة ذلك لارتفاع نصاب حصص معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية والمقدرة بأربعة وعشرين حصة أسبوعياً لزيادة أعداد التلاميذ وهذا يتنافي مع ما نصت عليه المادة (٤١) في الباب الرابع من القواعد التنظيمية على أن يكونالحد الأعلى لنصاب معلمي التربية الفكرية التدريسي (١٨حصة أسبوعياً) في جميع المراحل الدراسية، نظراً لما تتطلبه طبيعة العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من جهد وتحمل وصبر ومثابرة، وبحكم وجود تباين كبير في احتياجات وقدرات التلاميذ في الصف الواحد.

سابعاً: مناقشة نتائج السؤال السابع:

ما هي المقترحات التي يقترحها معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية لزيادة تفعيل استخدام شبكة الانترنت؟

أشارت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً كما هو مبين في الجدول رقم(٣٣) أن اعلي متوسط حسابي بلغ(٤.٦١) وانحراف معياري (٠.٦٧)والذي يشير إلي ضرورة تزويد المدارس التي بها برامج التربية الفكرية ومعاهد التربية الفكرية بالتجهيزات الحديثة واللازمة للاتصال بشبكة الانترنت وتعزى الباحثة ذلك إلي رغبة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية في تلقي الدعم الفني والعملي من قبل متخصصين في استخدام هذه التكنولوجيا عن طريق عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة لاستخدام قواعد البيانات للبحث من خلال المواقع التعليمية.

وهذا يتفق مع دراسةالحازمي،٢٠٠٣؛ كيندال (Kendall,2005)والتي أكدت على حاجة المعلمين إلي التدريب العملي على استخدام شبكة الانترنت، في حين نجد حاجة معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية إلي قوائم متخصصة لمواقع البحث المهمة في مجال التربية الفكرية من قبل المختصين في الإدارة العامة للتربية الخاصة قد حصلت على متوسط حسابي (٤.٥٨) وانحراف معياري (٠.٦٤) وذلك من اجل الحصول على أشكال التقييم الفعال من أجل التعرف على أنماط تعليم وتدريب التلاميذ المعاقين فكرياً، وطرق تعديل المناهج لإشباع أنماط التعلم المختلفة لديهم، وتعزى الباحثة ذلك إلي رغبة معلمي التربية الفكرية في زيادة الخبرات والمعلومات والتغلب على جوانب القصور في الإعداد الأكاديمي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات المهمة التي لها علاقة بنتائج الدراسة:

١- ضرورة تدريب معلمي ومعلمات التربية الفكرية على استخدام شبكة الانترنت حيث يمكن القيام ببرامج تدريبية وورش عمل لمعلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية للأغراض التعليمية وجعلها جزء أساسي في تحقيق الرقي و النمو الوظيفي.

٢- ضرورة وجود فنيين متخصصين في شبكة الانترنت في كل معهد وبرنامج.

٣- ضرورة تفعيل دور الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية على إنشاء صفحات خاصة بمجال التربية الفكرية.

٤- إعداد وتطوير مواقع على شبكة الانترنت في مجال الإعاقة الفكرية من قبل الجهات المعنية، تحتوى على صفحات تتعلق بالمجالات المختلفة من نماذج تقويم، وطرق تدريس، وأساليب تعديل سلوك.

٥- أن تقوم الجهات المختصة بإصدار مجلات ودوريات الكترونية متخصصة في مجال الإعاقة الفكرية حيث يتم فيها نشر نتاجات وأفكار معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية.

٦- إعداد دليل من قبل الجهات المختصة بالمواقع ذات العلاقة بالمجالات التربوية والتعليمية في التربية الفكرية بحيث يتم توزيعه على المعاهد والبرامج.

٧- التخطيط وإعداد السياسات والآليات المناسبة من قبل الجهات المختصة لتوظيف استخدام شبكة الانترنت كمصدر مساعد لمعلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية، في التطوير المهني من أجل الحصول على معلومات أو مهارات أو اتجاهات تساعدهم على مزاولة مهنة التدريس.

٨- توعية معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية بشبكة الانترنت باعتبارها أحد مستجدات تكنولوجيا التعلم وأهميتها في الحصول على أوعية المعلومات العلمية المتنوعة من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات الداخلية والورش العملية على كيفية انتقاء المعلومات واختيار

المناسب منها في مجال الإعاقة الفكرية بما يخدم العملية التعليمية.

٩- تخصيص مساق في التعليم الجامعي يهتم بالجانب العملي لاستخدام شبكة الانترنت في البحث التربوي لمجال التربية الفكرية.

١٠- القيام بإجراء مزيد من الدراسات المتخصصة في مجال استخدام شبكة الانترنت من قبل العاملين في مجال التربية الفكرية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- البخاري، إيمان(٢٠٠٨).أهمية استخدام مواقع تعلم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسمالمناهجوطرقالتدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- البيماني،رحمة(٢٠٠٨).واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان شبكة الانترنت والصعوبات التي تواجههم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- بهادر، سعدية (١٩٨٢).التدريس المصغر بين التصميم والتقويم و تكنولوجيا التعليم، السنة الخامسة، العدد التاسع، ص ص ٤٠-٦٢.
- التميمي، احمد(٢٠٠٩). استخدام الانترنت في دعم خدمات التدخل المبكر المساندة للأطفال المعوقين أسرهم، دراسة علمية تحت النشر، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحازمي، البراق(٢٠٠٤).واقع استخدام الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسمالمناهجوطرقالتدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الخطيب،جمال و الحديدي،منى(٢٠٠٩).مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة،عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- -الخطيب،جمال، الحديدي، منى (٢٠٠٣). قضايا معاصرة في التربية الخاصة، إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الخطيب، جمال، الحديدي،منى(١٩٩٧).المدخل إلي التربية الخاصة، عمان: مكتبة الفلاح للنشر.
- الزيود، نادر وهندي؛ صالح وعليان؛ هشام وكوافحة؛تيسير(١٩٩٩). التعلم والتعليم الصفي،عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط(٤).
- السيد، يسري(٢٠٠٧).تنمية الكفاية المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوي التحصيلي للتلميذات الضعيفات، أبو ظبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، متاح في (http://www.khayma.com/yousry/Competency%20Development.htm
- سعادة، جودت والسرطاوى، عادل(٢٠٠٣).استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان: الشروق للنشر والتوزيع.

- الشرهان، جمال(٢٠٠٢).دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود في شبكة الانترنت. مجلة جامعة الملك سعود، م(١٤)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (٢)، ص ص.٥٥١-٥٧٢.
- الشهري، علي(٢٠٠٥).دور المعلم في عصر المعلوماتية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.
- شلباية، مراد وعلي، فاروق(٢٠٠١).مقدمة إلي الانترنت، ط١، عمان: دار المسيرة والتوزيع والطباعة.
- الصمادي،جميل و النهار،تيسير(٢٠٠١).مستوي إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال، مجلة مركز البحوث التربوية،١٠(١٩),١٩٣-٢١٦.
- عامر، طارق و محمد، ربيع(٢٠٠٨). الإعاقة العقلية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي،محمد(١٩٩٦).مصادر المعلومات الالكترونية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية،مج ٦.ع١٢.
- عزيز، نادي(١٩٩٩).الانترنت وسيلة وأسلوب للتعليم المفتوح داخل حجرة الدراسة والتعليم من بعد، الكويت: مجلة التربية، العدد (٣٠)، السنة (٢٩).
- الفنتوخ، عبد القادر(٢٠٠١).الانترنت للمستخدم العربي، الرياض: الناشر والموزع مكتبة العبيكان.
- الفنتوخ، عبد القادر والسلطان، عبدالعزيز(١٤٢٠).الانترنت في التعليم-مشروع المدرسة الالكترونية، رسالة الخليج، العدد(١٧)، السنة (٢٠).
- القاضي، زياد وقصي؛ فاروق واللحام؛ على ومجدلاوي؛ محمد ويوسف؛ سالم(٢٠٠٠).مقدمة إلي الانترنت، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- قرشم، احمد و محمد، مصطفى(٢٠٠٤).مهارات التدريس لمعلمى ذوي الاحتياجات الخاصة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- القمش، مصطفى والمعايطه، خليل(٢٠٠٩).سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط(٢).
- اللقاني، احمد، الجمل، على(١٩٩٩).معجم المصطلحات التربوية المُعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
- المبرز، إبراهيم(٢٠٠٩).التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية، الرياض: الوكالة النموذجية.
- المستريحي، حسام(١٩٩٩).كيف تستخدم الكمبيوتر والانترنت، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشيقح،محمد (١٩٩٢).مدى شيوع واستخدام الوسائل التعليمية ومدى الاستفادة منها في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطالب، مركز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك سعود.

- محمد، عبدالصبور (٢٠٠٥).التخلف العقلي في ضوء (نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية)، الرياض: الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.
- محمود، صلاح الدين(٢٠٠٥).تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، القاهرة:عالم الكتب.
- مرعي، توفيق(١٩٨٣). الكفايات التعليمية في ضوء النظم، جامعة اليرموك، الأردن: دار الفرقان.
- مسعود، وائل(٢٠٠٦).التدريب الميداني لطلاب التربية الخاصة في مسار التخلف العقلي. الرياض: دار الزهراء.
- نسيمه، قطاف(٢٠٠٦).الانترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة بناة الأجيال، السنة(١٥)، العدد(٥٨)، المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين، ص ص.١٥٤-١٦٠.
- الوابلي، عبدالله(٢٠٠٣).طبيعة المشكلات الكلامية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، السنة(١١)، العدد(١٦)، ص٣٥-٩١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Brang, Robert; Kim, Dohun; Lynne., (2000). **Online Educational Materials for Use in Instruction**" Teacher Librarian v. 28, issue 1, pp.21-23, http://search.epnet.Com/direct.
- Elliott, S; Stanc, A. S. McCollum, S; Stanley, M. A., (2007). **Uses of internet by Health and Physical Education Teachers**,Strategies: A Journal for Physical and Sport Educators, v20 n5 p19-27.
- Fang,E.Irving.(2007). **Alphabet To Internet Mediated Communication in our lives**. Handbook, Publisher: St, Paul, Minn, ISBN 9781933011905.
- Forbush,D.E;& Morgan,R.L,(2004). **Instructional team training: Delivering live Internet courses to teachers and paraprofessionals in Utah**, Idaho, and Pennsylvania, Rural Special Education Quarterly, 23(2),9-17.
- Houston, L (2002). **Explicit teaching and teacher education,** Journal of Teacher Education, 38, (3), 34-36.
- Herrington, A., Herrington, J., Kervin, L., & Ferry, B., (2006). **The design of an online community of practice for beginning teachers**, Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 6(1),120-132. University of Wollongong.
- Houston, W. R; & Howsan, R. B, (1972). **Change and challenge**, Competency-Based Teacher Education: Progress, Problems and Prospects,In performance Based Teacher Education: A Sourse Book, pp .3-9 Edited by John Aquino.
- Hickson, L; Blackman, L.; Reis, S, (1995). **Mental Retardation Foundations of Educational Programming**" Publisher(s): Allyn & Bacon.
- Hulse, S. H; Egeth, H; & Deese, J, (1980). **The psychology of learning** (5th ed.). New York: McGraw-Hill.
- Kendall, N. M. (2005). **Teacher Background and acceptability of the Internet as A Resource for Addressing student Learning styles**, Doctor of Education, In Partial Fulfillment of the Requirements, Tennessee State University.
- -Koehler, L. (2007). **50 essential web sites for teachers of students with mild or moderate disabilities**. (Website list), Publication: Intervention in School & Clinic.

[Online] Available Internet: http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary. [2009, Jul31]

- Ludlow, Barbara; Foshay L; John, D. Brannan, Sara A, Duff; Michael, C; Dennison; Katrina E, (2002). **Updating Knowledge and Skills of Practitioners in Rural Areas A Web-based Model**, Rural special Education Quarterly, Vol. 21 Issue 2, pp11-33.
- McAshan, H.H, (1979). **Competency Based Education and Behavioral Objectives**, New Jersey, Educational Technology Publication.
- McDonald, F. J, (1977). **Research and Development Strategies for Improving Teacher Education**, Journal of Teacher Education 28(6), pp.29-33.
- Miller, A., (1981). **Early Psycholinguistics Acquisition Bush and D. Bricker (Ed) Early Language Acquisition and Intervention Baltimore**, University Park park press, Vol (19). pp (550-555).
- Savenye, W.C. (2007). **Online Learning: From Information dissemination to fostering collaboration**, Journal of Interactive Learning Research. 2 (6-22-29).
- Skinner, H.; Biscope, S; Poland, B., (2003). **Quality of Internet Access:Barriers behind Internet Use**, Social Science& Medicine, 57, 875-880.
- Sirotnik, K.& Kimball, K, (1994). **The unspecial place of special education in programs that prepare school administrators**, Journal of School Leadership, 4(6) 598-630.